الأخبار
al-akhbar

الخميس 13 آب 2026
العدد 5849 السنة العشرون
Jeudi 13 Août 2026 no 5849 20ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

تقرير 4

تسوية العفو بـ40 دقيقة
توزيع الغنائم الطائفيّة!

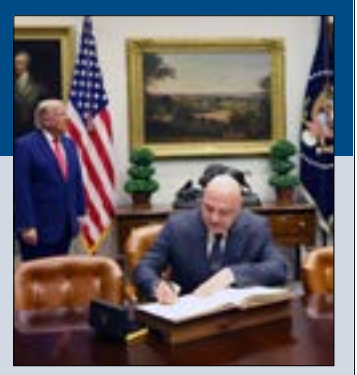

عون لترامب: حزب الله «سرطان»! 2

الرئيس الأميركي لا يعرف طائفة سفيره ويسأل: هل لديكم مطار؟
رئيس الجمهورية يكرّر: بري يتفق معي لكنه يتجنب «إشكالاً شيعياً»

جنين
عودة ماكينة الاستيطان

10

فتى فلسطيني يمتطي حصاناً قرب منازل دمّرتها الجرافات الإسرائيلية في جنين (أ ف ب)

قضية اليوم

ماذا قال رئيس الجمهورية عن برّي في لقاء واشنطن المُغلَق؟

عون لترامب: حزب الله «سرطان»

إبراهيم الأمين

هل تصدّقون أن زيارة الرئيس جوزيف عون إلى واشنطن كانت مُثمرة؟ كثيرون لن يقبلوا بهذه النتيجة. حتى عون نفسه، ربما كان يأمل أن يعود من العاصمة الأميركية مُحمّلاً بالهدايا التي تعينه على تثبيت موقعه السياسي المُهتزّ بفعل خياراته السياسية الكبرى. لكن، للإنصاف، فإنّ عون الذي حمل إلى واشنطن لعبة شطرنج، وأراد أن يُقنع محدّثيه بأنه لاعب ماهر، لم يكن يملك أوراق اللعبة. ولم يكن يعرف أن الطرف الآخر يعرف كل شيء عن اللاعبين والأوراق والأدوار.

تبيّن لعون أن ترامب لا يعرف شيئاً عن لبنان بعدما سأله: هل لديكم مطاراً؟ وهل (مايكل) عيسى مسلم أم مسيحي؟

رئيس الجمهورية لن يقبل بمناقشة أي اتفاق مع إسرائيل في الحكومة او مجلس النواب: ممنوع على إيران وحزب الله المساهمة في إعادة الإعمار!

واشنطن الكثير من الأفكار والمطالب، نجح على الأقل في زرع فكرة سرعان ما تحوّلت إلى شعار، أطلقه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد أقل من أسبوع على لقائه به.

ففي مقابلته مع شبكة «فوكس نيوز» الأميركية، في 29 تموز الماضي، كان ترامب يتحدّث عن الوضع في المنطقة، وعن إيران والقوى الحليفة لها، قبل أن يقول للمحاور، فجأة، إن «الميليشيات والوكلاء التابعين لإيران هم سرطان العالم»!

بدت العبارة، للوهلة الأولى، وكأنها عُصارة تفكير فريق العباءة المحيط بالرئيس الأميركي. لكنّ التدقيق في الأمر يُظهر أنه يعود إلى سبب آخر. فقبل ثمانية أيام من مقابلته التلفزيونية، كان الرئيس الأميركي يستضيف عون في البيت الأبيض، الثلاثاء 21 تموز 2026. وقبل الاجتماع المُغلق، تحدّث الرجلان في اللقاء الصحافي التقليدي الذي يسبق انتقالهما إلى «اجتماع العمل». واللافت أن ترامب، خلال ذلك اللقاء، تحدّث عن حزب الله، وأطلق عبارته الشهيرة: «إذا طلب مني الرئيس عون، فسوف أتحدّث مع حزب الله»!

يومها، انطلقت تحليلات كثيرة حول خلفية الموقف وأبعاده. لكن، من دون الغرق في تحليلات وتقديرات لا تبدو مفيدة في ظل توافر الوقائع، فإن ترامب كان قد سأل، قبل أشهر طويلة، عن سبب عدم التحدّث مع حزب الله إذا كان الهدف هو التوصل إلى اتفاق معه لإنهاء الحرب في لبنان. وهو السؤال نفسه الذي عاد ترامب وطرحه على عون في الاجتماع المُغلق. وربما كان عون ينتظر من مضيفه أن يشرح له الموقف بطريقة مختلفة.

بعد عودة الجميع إلى بيروت، بمن فيهم السفير الأميركي ميشال عيسى، لاحظ كثيرون أن فريق رئيس الجمهورية لم يسرّب الكثير عن الزيارة. ثم توالت الأنباء عن رفض إسرائيل التقدّم في مسار التفاوض، لتزيد من إحباط فريق رئيس الجمهورية، الذي كان يمنّي نفسه بأن يقدّم له ترامب «هدية» على شكل خطوة ميدانية إسرائيلية، تعطي المعنى المُفترض لمسار المفاوضات المباشرة. وصار الجميع يسأل ويسأل، من دون الحصول على أجوبة شافية.

لكنّ صمت عون وفريقه لم ينسحب على السفير عيسى، الذي كان، كعادته، كثير الكلام والتبجّح. وفي معرض حديثه عن «تطابق وجهات النظر بين ترامب وعون»، تحدّث عن بعض ما دار في الاجتماع المُغلق.

طبعاً، لم يجب عيسى عن السؤال المتعلّق بما يملكه ترامب من تصوّر ومعلومات وأفكار عن لبنان. وعدم إجابته لم يكن، على الأرجح، بسبب نقص في المعطيات لديه، بل لأن الإجابة كانت ستكشف أمراً أكثر إحراجاً: إن ترامب فاجأ عون والحاضرين بسؤال دلّ على كارثة في فهمه ومعرفته بلبنان وموقعه.

(رئاسة الجمهورية)

فعندما تطرّق الحديث إلى استئناف الرحلات الجوية للطيران الأميركي إلى لبنان، سأل ترامب عون: «هل لديكم في لبنان مطار حقيقي لاستقبال هذه الطائرات؟».

ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ. فقد أظهرت الجلسة أن الرئيس الأميركي لا يعرف عن لبنان إلا القليل، إلى درجة أنه أراد التأكد مما إذا كان اسم السفير ميشال عيسى، أو «مايكل» كما كان يناديه، يدل على شخص مسيحي أو على طائفة أخرى. وكانت فرصة جديدة أمام عون ليظهر في موقع «الأستاذ» الذي يعطي ترامب درساً في التاريخ والجغرافيا عن طبيعة لبنان وتركيبته. إلا أن عون كان يتهيّب الموقف، ولا سيما بعد اجتماعه، في اليوم السابق، بوزير الخارجية ماركو روبيو، الذي تبيّن لرئيس الجمهورية أنه مُطّلع على كتب على الوضع اللبناني وملفاته. كما أخذ عون في حساباته حواراته مع القيادات العسكرية والأمنية الأميركية التي يعرفها منذ وقت طويل.

وكان يمكن لسؤال المطار أن يمرّ مرور الكرام، أو أن يُفسّر بأنه إشارة إلى عدم الرضى الأميركي عن الإجراءات الأمنية في مطار بيروت، أو حتى نقص في المعلومات حول حجم المطار وقدرته الاستيعابية. لكنّ إحباطه لعدم حصوله على «هدايا» سياسية بعد الزيارة، دخل عليه عموماً، عندما تخرج روايات عن لقائه بالرئيس السوري أحمد الشرع، وعن سؤال ترامب له: «هل تفيدني بمعلومة، سيد أحمد: هل مساحة سوريا أكبر بكثير من مساحة لبنان؟».

طبعاً، هناك الكثير من النكات التي يردّدها دبلوماسيون اطّلعوا على الاجتماعات الخاصة بالحرب على إيران أو شاركوا فيها. لكنّ الصورة التي تتكوّن من مجمل هذه الوقائع أن الرجل الأبيض - الأشقر مختص أساساً بما يهمّه: الأعمال والصفقات. أمّا في بقية الملفات، فيتّكل على فريق يعمل معه لتزويده بالمعلومات وصياغة المواقف. وحين يتجرّأ أحد أفراد هذا الفريق على مخالفته، لا يتردّد ترامب في استخدام سيفه القوي للإطاحة به، سواء كان وزيراً، أو مسؤولاً مدنياً أو عسكرياً أو أمنياً، أو حتى جنرالاً في الحرب.

لكن لنعد قليلاً إلى ذلك اللقاء. فرئيس بلدنا المُفوّه، الذي يعيش رعب الاتفاق الأميركي - الإيراني، يعتقد منذ زمن طويل، وطويل جداً، أن حزب الله هو «مشكلة لبنان». وعندما صُدم قادة الحزب بانقلاب عون على كل ما «التزمه» معهم (وربما يضطرون في وقت ما إلى نشر ما لديهم حول هذه الأمور)، كان يحتاج إلى نقلة إضافية لإشهار حقيقة موقفه. وهو ما أخذ يتدرّج في القيام به، من آب 2025 إلى آذار 2026، قبل أن يرمي بنفسه في أحضان مفاوضات مع عدو لا يهتم أصلاً لسماع رأيه. ومع ذلك، فإن هاجس عون الوحيد هو كيفية التخلص من حزب الله. لذا، كيف سيكون عليه الوضع عندما يسأله رئيس الولايات المتحدة مباشرة عن سبب عدم الحديث مع الحزب؟

ولأن عون ليس مُنعدم الحيلة، بادر إلى الردّ على سؤال ترامب بالحديث عن الحوار مع حزب الله، قائلاً إنه جُرّب أكثر من مرة من دون جدوى، وإن الحزب بات تحت قيادة إيرانية، وإن الشيعة في لبنان ليسوا معه كما يدّعي. وأضاف، بحسب ما نُقل عن مضمون النقاش، أن الرئيس نبيه بري يقول له صراحة إنه معه في المسار الذي يقوده، لكنه يريد تجنّب مشكلة شيعية - شيعية، وأنه لا يريد إحراج بري باستمرار بالحديث عن وجود توافق معه على ما تقوم به السلطة. ثم وصل عون إلى خلاصته الأهم، بالقول إن «حزب الله هو السرطان الذي يعاني منه لبنان، ولا يمكن علاجه بالمُسكّنات أو الحلول الجزئية أو الحوار الفاشل، بل بالاستئصال التام»!

حسناً، لقد حقّق عون إنجازه الأكبر. فبعد عودته إلى بيروت، وغرقه في إحباطه لعدم حصوله على «هدايا» سياسية بعد الزيارة، دخل عليه من يقول له: لا تهتم بما يقال، فأنت بتّ تؤثّر في خطاب رئيس الولايات المتحدة. لقد قال ترامب تماماً ما قلته له عن حزب الله، بل عمّم الوصف على كل من يتعامل مع إيران!

لكن ما لم يرد في محاضر الاجتماعات الرسمية، وما لم يأت السفير الأميركي على ذكره تفاصيله، وصل عبر قنوات أخرى بصورة أكثر وضوحاً. فبحسب هذه المعطيات، يعمل عون وفريقه بلا كلل على مشروع «استئصال حزب الله» عسكرياً وسياسياً واجتماعياً وتربوياً ومعنوياً. وفي هذا السياق، يوافق عون، من دون نقاش، شأنه شأن مساعده الحكومي نواف سلام، على اتخاذ خطوات لا تقتصر على محاولة نزع سلاح المقاومة، بل بإعلان الموافقة على شرط إسرائيل بربط الانسحاب الكامل من لبنان بنزع كامل لسلاح المقاومة من كل لبنان.

وبالتوازي، يوافق عون ويلحّ على إجراءات يُفترض بالمؤسسات التنفيذية اتخاذها، بدءاً من ملف «القرض الحسن» ومنع وصول أي أموال إلى الحزب، وصولاً إلى قوله صراحة: لن أسمح بوصول أي أموال إلى حزب الله ولو تحت مُسمّى إعادة الإعمار، ولن أقبل بدخول أي أموال إيرانية ولو كانت بهذا العنوان نفسه، ولن نسمح لأحد بإعادة الإعمار خارج رقابتنا الكاملة التي تشمل مصدر الأموال وليس طريقة البناء فقط!

كان الراحل زياد الرحباني يحب كلمة «الوضوح»، وكان يقول إن أفضل الخصوم أوضحهم. وفي حالتنا هذه، ربّما يكون أفضل ما يمكن أن يفعله جوزيف عون هو أن يكون أكثر وضوحاً في موقفه وموقعه من الصراع الكبير، بل وحتى في الطريقة التي يدير بها البلاد. فهل انتبه الناس إلى أنه، وفي حضرة «الديكتاتور الأكبر في العالم»، قال إن الاتفاق مع إسرائيل لا يحتاج إلى قرار من مجلس الوزراء ولا إلى قانون من مجلس النواب؟ وهل بدأنا نتعرّف إلى ملامح «دستور لبنان الجديد»، الذي يبدو أن قانوناً جديداً للإعلام أعدّ له، لا بهدف الإشارة إلى الأخطاء وشاعة السلطة، بل بهدف محو أي أثر سياسي أو إعلامي لمن يعارض هذا الديكتاتور الصغير؟

بعد أسبوعين على عودة عون من الولايات المتحدة، ألقى الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، في 4 آب، خطاباً تناول فيه الوضع الداخلي، وتحدّث للمرة الأولى بلهجة مختلفة عن رئيس الجمهورية وموقعه من الخلاف القائم، قائلاً: «الرئيس عون لم يعمل كحكم وجامع، بل أصبح طرفاً ومُفرّقاً، وهذا ما لا ينسجم أبداً مع دوره ومع قوة لبنان»!

مقالة

الديمقراطية الديموغرافية

كريم حداد

تبدو العبارة الآتية شديدة الجاذبية للوهلة الأولى: «الديمقراطية ليست مجرد نظام مؤسسات؛ إنها أيضًا بنية ديموغرافية من القيم والناس والعلاقات». فهي تقول شيئًا يبدو بديهيًا: لا تستطيع النصوص الدستورية وحدها صناعة الديمقراطية، لأن المؤسسات تحتاج إلى مواطنين يدافعون عنها، وأحزاب تنظّم المجتمع، وصحافة تراقب السلطة، وناس مستعدّين لقبول تداول الحكم. نفسه يعترف بأن الفوارق ليست كبيرة دائمًا، وأن الهجرة لا تفسّر الاستبداد وحدها.

لكن المشكلة تبدأ عندما تتحوّل الملاحظة الإحصائية إلى تصور أنثروبولوجي للمجتمع. فهناك فرق شاسع بين القول إن المهاجرين المحتملين في عينة معيّنة سجّلوا متوسطًا أعلى قليلًا على مقياس لحرية التعبير أو الثقة بالمؤسسات، وبين القول إن المجتمع فقد «مادته البشرية الديمقراطية». الأول وصف احتمالي قابل للتغير. الثاني يوحي بوجود شيء يكاد يشبه «السكان الديمقراطيين» في مقابل «السكان غير الديمقراطيين».

القيم السياسية ليست لون عينين ولا فصيلة دم ولا أصلًا قوميًا. الإنسان لا يولد ديمقراطيًا أو سلطويًا. مواقفه السياسية تتشكل داخل التاريخ عبر التعليم، والحرب، والاستقرار، والعمل، والحزب، والنقابة، والمستوى الاقتصادي، وطبيعة الدولة، وتجربته مع القضاء والإدارة والأمن، والخوف أو الطمأنينة، والانتصار أو الإقصاء. وما يبدو في لحظة معينة «تركيبًا ديموغرافيًا» قد يتغير جذريًا خلال جيل واحد. بل إن الكتاب نفسه يقدّم ما يؤكد الحذر من تحويل نتائجه إلى جوهرية سكانية. ففي دراسة أوروبية وجد أن المهاجرين المحتملين في بلدان من أوروبا الشرقية أقل سلطوية في المتوسط بنسبة محدودة مقارنة بمن لا يعتزمون الهجرة. وفي عينات أخرى يصف الاختلافات في القيم الديمقراطية بأنها هامشية وإن كانت ذات دلالة إحصائية. الدلالة الإحصائية، مع ذلك، لا تصنع «جماعة سياسية» ولا تمنحنا الحق في الانتقال من متوسطات الاستبيان إلى تصنيف البشر.

الفارق بين المتوسطات لا يخبرنا أن كل مهاجر ديمقراطي، ولا أن كل باقٍ سلطوي. قد يكون داخل المجموعة التي «تميل» إحصائيًا إلى السلطوية ملايين الديمقراطيين، وداخل المجموعة الأكثر ليبرالية ملايين المحافظين والسلطويين. لكنّ اللغة الديموغرافية تميل بطبيعتها إلى محو هذه الاختلافات الداخلية وتحويل المتوسط إلى هوية.

وهنا يكمن أخطر الانزلاقات: يبدأ الأمر بقياس موقف، ثم يصبح الموقف صفة للفرد، ثم تصبح الصفة سمة للجماعة، ثم تتحوّل الجماعة إلى «مكوّن ديموغرافي». ثم يصبح السؤال السياسي متعلقًا بمقدار وجود هذا المكوّن داخل الحدود. وما إن نبلغ هذه المرحلة حتى تصبح فكرة الدولة المتجانسة قابلة للدفاع عنها باسم الديمقراطية نفسها.

لكن الديمقراطية الحديثة تقوم أصلًا على المبدأ المعاكس. المواطن لا يكتسب حقه السياسي لأنه اجتاز امتحانًا في القيم الليبرالية. حقه سابق على رأيه. قد يكون محافظًا أو تقدميًا، متدينًا أو غير متدين، اشتراكيًا أو رأسماليًا، قوميًا أو أمميًا؛ وما يساوي بين هؤلاء ليس تماثلهم الثقافي بل عضويتهم السياسية المتساوية. والديمقراطية ليست اتحاد الأشخاص الذين يتفقون، بل النظام الذي يسمح للأشخاص الذين لا يتفقون بأن يبقوا مواطنين في دولة واحدة.

وهذا هو السبب في أن ربط الديمقراطية بالتركيب السكاني يمكن أن ينتج نقيضها. فحين تصبح «نوعية السكان» شرطًا للديمقراطية، يصبح المختلف مشكلة ينبغي حلها. أما في التصور الديمقراطي، فوجود المختلف هو المشكلة التي جاءت الديمقراطية أصلًا لكي تنظمها، لا لكي تزيلها.

حين يعرف المواطن أن خسارة الانتخابات لا تعني خسارة حقوقه، يتعلم قبول الهزيمة الانتخابية. وحين يعرف أن القضاء سيحميه من خصمه، تقل حاجته إلى الاحتماء بجماعته الأهلية. وحين تستطيع المعارضة الوصول إلى الحكم عبر الصندوق، يقل إغراء الانقلاب.

> **الديمقراطية ليست اتحاد الأشخاص الذين يتفقون، بل النظام الذي يسمح للأشخاص الذين لا يتفقون بأن يبقوا مواطنين في دولة واحدة**

وحين يشعر أفراد الأقلية بأن الدولة دولتهم أيضًا، تتراجع المخاوف الوجودية التي تجعل السياسة صراعًا على البقاء.

وفي المقابل، تستطيع المؤسسات المُنهارة أن تُنتج سلوكًا سلطويًا حتى لدى أشخاص لم يكونوا كذلك. في مجتمع تحطّمت فيه الدولة وانتشر الخوف، قد يلتفّ الأفراد حول طائفتهم أو عشيرتهم أو قوميتهم طلبًا للحماية. إجراء استطلاع بعد ذلك ثم إعلان أن هؤلاء السكان «أكثر طائفية» لا يفسّر شيئًا إن تجاهل أن بنية سياسية معيّنة هي التي أنتجت هذه المواقف.

وهذا مهم خصوصًا في المجتمعات المتعدّدة. فربط الديمقراطية بتجانس القيم يقود بسرعة إلى حجة التقسيم. يمكن لجماعة ما أن تقول إنها أكثر ليبرالية من جيرانها، ولذلك تحتاج إلى دولة خاصة بها. ويمكن لجماعة محافظة أن تستخدم الحجة نفسها معكوسة: إنها تريد دولة تعبّر عن قيمها ولا تفرض عليها قيم الآخرين.

داخل الإقليم «الليبرالي» ستوجد مدينة محافظة. وداخل المدينة حي مختلف. وداخل الجماعة الدينية نفسها ستوجد أجيال وطبقات واتجاهات متعارضة. لا توجد جغرافيا للقيم تتطابق بصورة نظيفة مع جغرافيا الأرض. ولذلك فإن تحويل الاختلاف السياسي إلى أساس لرسم الحدود لا يقود إلى استقرار ديمقراطي، بل إلى منطق تقسيمي لا نهاية طبيعية له.

لهذا ينبغي قلب السؤال. بدل أن نسأل: هل بقي في المجتمع عدد كافٍ من الناس الذين يحملون القيم الصحيحة؟ ينبغي أن نسأل: لماذا عجز النظام السياسي عن منح الناس، بكل اختلافاتهم، إمكانية آمنة وفعّالة للمشاركة والتغيير؟

الديمقراطية ليست «بنية ديموغرافية من النوع الصحيح»، بل قدرة مؤسساتية على تحويل التعدد البشري الموجود أصلًا إلى حياة سياسية مشتركة، ليست فن العثور على شعب ملائم للديمقراطية، وإنما فن بناء دولة تستطيع أن تكون ديمقراطية لشعب غير متجانس. والفرق بين التصوّرين جوهري. الأول يمكن أن ينتهي إلى السؤال: من ينبغي أن يعيش معنا؟ أمّا الثاني فيبدأ من سؤال أكثر صعوبة وأكثر ديمقراطية: كيف نعيش مع من يختلف عنا؟

أميركا تثبت رؤية إسرائيل: لا مناطق تجريبية جديدة

لا تبدو المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية، حتى الآن، قادرة على إنتاج اختراق فعلي يمكن البناء عليه في مسار تطبيق اتفاق الإطار، لكنّ التعثّر الواضح لا يدفع السلطة إلى تعديل وجهتها، وبعدما سرّب رئيس الوفد السفير سيمون كرم معلومات عن أن لبنان قد لا يشارك في الجولة المقبلة قبل الحصول على ضمانات بالانسحاب سريعاً ومعالجة ملف الأسرى، تقصّد رئيس الجمهورية العماد جوزيف عون إبلاغ زواره بأن لبنان لن يترك ملف المفاوضات، وسيحضر كل جولة من المحادثات لأنه لا يوجد بديل عن هذا المسار، وأنه يجب على المسؤولين عدم التحدّث بسلبية عن ما يجري في إشارة إلى تسريبات كرم، الذي كرّر أمام أصدقائه بأنه لم يعد يشعر بجدوى البقاء في مهمته، لكنّ مصادر بعيدا تؤكد أنه لن يترك المهمة.

في هذه الأثناء، وبينما كان يُفترض أن يحمل رئيس مجموعة التنسيق العسكري الخاصة بلبنان (MCG4L) الجنرال جوزف كليرفيلد إلى لبنان أخباراً إيجابية، وهو القادم من كيان العدو، إلا أن المُعطيات المتوافرة لا تشير إلى حصول خرق في الملفات الأساسية، سواء لجهة فتح الطريق أمام المنطقة التجريبية الثانية أو لجهة تخفيف الاعتداءات الإسرائيلية. وتتركّز مهمة كليرفيلد بين بيروت وتل أبيب على تثبيت أسس التنسيق الأمني لكنّ استمرار الخلاف حول المنطقة التجريبية الثانية يعكس عملياً أن إسرائيل وأعمال التجريف والتدمير من جانب الاحتلال الإسرائيلي.

لكن صورة المفاوضات تصبح أكثر وضوحاً عند النظر إلى الموقف الإسرائيلي نفسه. فالمشكلة لا تبدو مرتبطة فقط بتفاصيل تقنية حول آليات تطبيق الاتفاق، بل بشروط إسرائيلية تضع سقفاً مرتفعاً لأي تسوية. بحسب «معاريف» تحمل الرسالة الإسرائيلية إلى الجانب اللبناني موقفاً واضحاً مفاده أنه لن يكون هناك انسحاب من الأراضي اللبنانية، ولن يُتوصّل إلى تسوية نهائية، قبل حصر السلاح بيد الحكومة اللبنانية وإنهاء ما تسمّيه إسرائيل مرحلة السلاح غير الشرعي. وتضيف الصحيفة أن الضغط الأميركي على إسرائيل لا يبدو كافياً لإحداث تحوّل حاسم في المفاوضات. فواشنطن، وفق هذا التقدير، تستطيع الدفع في اتجاه استئناف المحادثات، كما يمكنها الضغط من أجل انسحاب إسرائيل من بعض المناطق التجريبية، لكنها لا تستطيع وحدها إعادة بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها.

> **عون يصرّ على المفاوضات ويردّ على تسريبات كرم حول عدم جدواها، ووزير حرب العدو يكرّر التمسك بالاحتلال**

ونقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» عن مسؤول إسرائيلي قوله إن الجولة التالية من المحادثات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، ستنطلق أوائل أيلول المقبل، مشيراً إلى أن الجولة الأخيرة من المحادثات في روما الأسبوع الماضي، لم تسر بسلاسة، وذلك بسبب تباين المواقف بين الجانبين، حيث يصرّ لبنان على إجراء انسحابات إسرائيلية إضافية من جنوب البلاد، في حين تشترط إسرائيل استكمال التحقّق من نزع سلاح حزب الله كشرط مُسبق لأي خطوة إسرائيلية جديدة، في حلقة جديدة من التجاذب الذي يطبع هذه المفاوضات منذ انطلاقها.

ويأتي ذلك بالتزامن مع موقف إسرائيلي يذهب أبعد من مجرد رفض تقديم تنازلات في المفاوضات. فقد قال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس إنه أوعز إلى الجيش باتخاذ جميع الإجراءات المطلوبة لضمان بقاء طويل الأمد في ما وصفها بـ«المناطق الأمنية» في لبنان وسوريا وغزة. وهو موقف يكتسب دلالة خاصة في السياق اللبناني، لأنه يعكس اتجاهاً نحو تثبيت الوجود العسكري الإسرائيلي بدلاً من الانسحاب.

(الأخبار)

تقرير

تسوية العفو بـ40 دقيقة: توزيع الغنائم الطائفيّة!

لينا فخر الدين

لم تشهد السنوات الطويلة التي أمضاها اقتراح قانون العفو العام في المطابخ السياسية، منذ كان سعد الحريري رئيساً للحكومة، المرونة التي طبعت الجلسة التشريعية صباح أمس. إذ لم يحتج إقراره أكثر من أربعين دقيقة، قبل أن يبدأ النواب السُّنة تبادل القُبل والتهاني، ثم يخرجوا إلى جمهورهم زافّين خبر إقفال ملف ما يُسمّى بـ«الموقوفين الإسلاميين»، المفتوح منذ أكثر من عشر سنوات.

وتعود هذه المرونة إلى الخلوات والاجتماعات التي جمعت المرجعيات السياسية والنواب على مدى أشهر طويلة، وأفضت إلى التسوية التي تقاسم عبرها زعماء الطوائف المغانم، لتوزيعها على «رعاياهم» واستثمارها سياسياً وانتخابياً.

وهذا ما كان يجري قبل أن ينخرط رئيس الحكومة نواف سلام هو الآخر في عملية «تقاسم الأرباح»، سعياً إلى كسب شعبية يفتقدها داخل الطائفة السُّنية. غير أن انخراطه، بحسب عدد من النواب، عقّد الأمور وأخّر إقرار قانون العفو، لافتين إلى أن التعديلات التي أُدخلت أمس هي نفسها التي كان النواب قد توافقوا عليها قبل أسابيع.

ويشير هؤلاء إلى أن رفع سلام سقف خلافه مع وزير الدفاع ميشال منسى صرف الاهتمام عن «القضية الأم»، أي العفو العام، وادخله في موقع بات يصعب عليه «النزول عن الشجرة». وينطبق الأمر نفسه على إصرار رئيس الحكومة على إدراج المحكومين بأحكام غير مبرمة ضمن المادة الخامسة، التي تنص على إخلاء سبيل الموقوفين من دون محاكمة بعد انقضاء 14 عاماً على توقيفهم.

وفي هذه النقطة تحديداً، حاول عدد من النواب السُّنة إقناع سلام بأن إدراج هؤلاء ضمن المادة المذكورة يشكّل موضع خلاف بين النواب، نتيجة تحفّظ المؤسسة العسكرية عنها، محذّرين من أن الإصرار عليها قد يؤدي إلى نسف القانون وتضييع الفرصة التي انتظرها هؤلاء طويلاً. واقترحوا، في المقابل، خفض مدة التوقيف التي تتيح إخلاء سبيل الموقوفين من دون محاكمة من 14 عاماً إلى 12 عاماً. إلا أن محاولات النواب باءت بالفشل، وانفجرت الخلافات على باب المجلس النيابي، حيث علا الصراخ بين سلام ومنسي، وكانت النتيجة الحتمية: تطيير العفو العام في جلسة أول من أمس.

هذا الأمر أدركه سلام متأخراً، بعدما انسحب نواب كتلتي «لبنان القوي» و«الوفاء للمقاومة»، وفتحت أبواب النقاشات الجانبية. عندها اقتنع من النواب الذين تقدموا باقتراح القانون وشاركوا في مختلف الاجتماعات السابقة (نبيل بدر وبلال الحشيمي ووليد البعريني وعماد الحوت، قبل أن ينضم إليهم إيهاب مطر)، بالتراجع عن إصراره، تسهيلاً لإحالة اقتراح القانون على التصويت. كما جرى الاتفاق على الطلب من وزير الدفاع المشاركة في الجلسة التشريعية المقررة في اليوم التالي (أمس).

وزير الدفاع حضر... لم يحضر

وعلى هذا الأساس، تأخرت جلسة إقرار العفو العام أمس نحو عشرين دقيقة، عقد خلالها رئيس مجلس النواب نبيه بري خلوة مع سلام ومنسي، شارك في جانب منها نائب رئيس المجلس إلياس بو صعب، ورئيس تكتل «الجمهورية القوية» النائب جورج عدوان. إلا أن المفاجأة تمثلت في عدم دخول منسي إلى الجلسة التشريعية.

وتشير مصادر متابعة إلى أن الاتصالات بين المعنيين استمرت حتى فجر أمس، وتخلّلها تواصل مع جهات خارجية. وفي هذا السياق، طلب سلام خلال الخلوة من منسى الانضمام إلى الجلسة التشريعية من دون أن يتولى الكلام، باعتبار أن إلقاءه كلمة أمام النواب من شأنه أن «يكسر هيبة رئيس الحكومة». في المقابل، أصرّ منسى على أن يقترن حضوره بإلقائه كلمة باسم المؤسسة العسكرية، ما أعاد تعقيد الأمور وهدّد مجدداً بتطيير الجلسة التشريعية. عندها دخل بري على خط التهدئة، فاتصل بالعماد رودولف هيكل طالباً منه عدم إلقاء الكلمة، وتعهّد لسلام بتأمين النصاب وتسهيل التصويت على قانون العفو العام.

تعديلات «النواب السُّنة»

صوّت النواب أمس على تعديلات طالب بها النواب السُّنة، بهدف إنصاف ما يسمى بـ«الموقوفين الإسلاميين»، لتضاف إلى التعديلات التي أدخلت سابقاً بعد اجتماعات للجان النيابية المشتركة. وكان أبرزها:

- تخفيض عقوبة الأشغال الشاقة إلى 17 عاماً سجنيّة.
- في جرائم القتل العمد المقترنة أو المصاحبة بالظروف المشددة التالية: الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي، إذا ارتكبها أحد الأصول أو الفروع أو من له سلطة أو ولاية أو وصاية على الضحية، إذا اقترنت بالتعذيب أو الوحشية أو التشويه أو الخطف، إذا ارتكبت في إطار الاغتيال السياسي، وكان المتضرر قد اتخذ صفة الادعاء الشخصي قبل 1 آذار 2026، فلا يستفيد المحكوم من التخفيض، إلا بعد إسقاط الحق الشخصي.

تعديلات السيّد

أصرّ النائب جميل السيد على إدخال تعديلات تخص بنود المحكومين بالمخدرات، وذلك بالتنسيق مع نواب البقاع، ولا سيما بعلبك - الهرمل، علماً أنه صوّت ضد إقرار العفو العام. وشملت هذه التعديلات:

*** في المادة الثانية، البند 5:**

- جنايات التكرار في جرائم المخدرات والتي تزيد عن المرة الثانية والمرتكبة قبل صدور هذا القانون، سواء صدرت أو لم تصدر بها أحكام قضائية.
- تعتبر جرائم زراعة المواد المخدّرة مشمولة، في حال كانت مرتكبة قبل صدور هذا القانون.

(يذكر أن هذه المادة أخذت الكثير من الأخذ والرد في جلسات اللجان النيابية المشتركة، بعدما كانت جرائم الزراعة مستثناة من القانون).

*** في المادة السادسة:**

- في حال ارتكب المستفيد من هذا القانون جنحة خلال مدة 5 سنوات من تاريخ صدوره، تشدد عقوبته في الجرم الجديد وفقاً لأحكام المادة 257 من قانون العقوبات.
- أما في حال ارتكابه جناية خلال المدة نفسها أعلاه، فيسقط عنه العفو العام، وتستأنف عقوبته أو محاكمته من المرحلة التي كان فيها قبل صدور هذا القانون، إضافة إلى محاكمته بالجرم الجديد.

انسحاب «لبنان القوي» و«الوفاء للمقاومة»

وعليه، غادر منسّى مجلس النواب، لتبدأ جلسة الأمس على النحو الذي انتهت عليه جلسة أول من أمس، بوقوف النائب سليم عون وسؤاله: «أين وزير الدفاع؟». كما اعترض عدد من نواب تكتل «لبنان القوي»، مشددين على رفضهم تكريس هذه السابقة، قبل أن يعلنوا انسحابهم من الجلسة، علماً أن رئيس التكتل النائب جبران باسيل لم يدخل القاعة أصلاً.

لكن، خلافاً لما حصل في جلسة أول من أمس، لم ينسحب جميع النواب السابقين في تكتل «لبنان القوي»: سيمون أبي رميا، وألان عون، وإبراهيم كنعان. فقد بقي عون جالساً إلى يسار بري، فيما تعمّد كنعان وأبي رميا الخروج بهدوء، كلٌّ من باب مختلف، قبل أن يعودا إلى القاعة بالهدوء نفسه بعد الانتهاء من بند العفو العام.

كما انسحب أيضاً نواب كتلة «الوفاء للمقاومة»، من دون إعلان ذلك رسمياً. وكان النائب حسين الحاج حسن قد ألقى كلمة في مستهل الجلسة، شدّد فيها على «رفض طريقة التعاطي مع وزير بمنعه تعسفياً من الكلام، حتى خارج مجلس النواب»، مضيفاً: «ما يحصل لا علاقة له بالقانون أو الدستور أو حتى الأعراف».

بدوره، سأل النائب جميل السيد عن مجريات الخلوة وما حصل فيها، بعدما كان بري قد أشار في بداية الجلسة إلى أن «الأمور إيجابية»، عقب اتصاله بقائد الجيش.

وهكذا، انسحب النواب المعترضون من دون أن يسأل أحد عمّا إذا كان النصاب داخل القاعة لا يزال مؤمّناً، تماماً كما لم يُعرف من رفع يده عند التصويت ومن لم يرفعها. فبعد كل بند، كان بري يردّد «صَدَق»، على وقع صوت مطرقته الخشبية.

وقبل التصويت، بادر عدد من النواب إلى طلب إدخال تعديلات على اقتراح القانون، من بينهم الان عون، الذي طرح تعديلات تتصل بتلقي موظفين في القطاع العام رشى، ما استفزّ النائب بلال عبد الله، الذي سأل: «هل هناك اتفاق على السير بالقانون أم لا؟». ودفع ذلك بعض النواب إلى التراجع عن عدد من مطالبهم، والمضي في التصويت على اقتراح القانون بنداً بنداً، مع التعديلات المتفق عليها بشأن «الموقوفين الإسلاميين». وبعد دقائق، أقرّ اقتراح القانون على وقع التصفيق داخل القاعة ورفع إشارات النصر.

(هيثم الموسوي)

«القوات» والعملاء: انتصار بلا معنى!

سارع نواب تكتل «الجمهورية القوية» إلى زفّ خبر العفو عن المتهمين ممن يُطلق عليهم «المبعدون قسراً»، فيما وصلت الفرحة بالنائبة غادة أيوب إلى إعلان الانتصار، لأن هؤلاء لن يكونوا بحاجة إلى الاستغناء عن جنسيتهم الإسرائيلية! يأتي ذلك بعدما طالبت النائبة بولا يعقوبيان بضرورة تخليهم عن جنسيتهم الإسرائيلية، وإلا ستتم ملاحقتهم في لبنان بحسب القوانين المرعية الإجراء. غير أن هذا الانتصار الذي تسابق نواب حزب «القوات اللبنانية» على إعلانه لا معنى له، على اعتبار أن القانون سبق وأُقرّ في العام 2011 وحمل الرقم 194: «معالجة أوضاع المواطنين اللبنانيين الذين لجأوا إلى الأراضي المحتلة» عقب انسحاب جيش العدو الإسرائيلي من الجنوب في العام 2000. ولكن بقي القانون غير قابل للتنفيذ لعدم صدور مراسيمه التطبيقية.

وكان الأمر قد طرح في نقاشات اللجان النيابية المشتركة في الأشهر الأخيرة. اقترح بعض النواب حينها ألّا يتم تشريع قانون جديد بوجود قانون مقر أصلاً، وإنّما الطلب من وزير العدل العمل على إصدار مراسيمه التطبيقية.

وعليه، يبدو أن نواب معراب إما أنهم لم يكونوا منتبهين في أثناء مداولات اللجان النيابية المشتركة، أو أنهم يريدون استثمار الأمر شعبياً فقط!

ما هي الجرائم المستثناة؟

ينصّ القانون على عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل 1 آذار 2026، ويشمل الفاعلين والشركاء والمتدخلين والمحرّضين والمخبّئين، بما يؤدي إلى إسقاط الدعوى العامة ومحو العقوبات الأصلية والفرعية والتدابير الاحترازية، فضلاً عن إسقاط الملاحقات والأحكام والقرارات الصادرة في الجرائم المشمولة.

ويستثني عدداً من الجرائم، أبرزها تلك المحالة على المجلس العدلي، والقتل عمداً أو قصداً، والإرهاب بحق المدنيين والعسكريين والقوى الأمنية، والجرائم العسكرية المحددة في قانون القضاء العسكري، إضافة إلى الخيانة والتجسس والجرائم المرتبطة بالعدو الإسرائيلي. كما لا يشمل جنايات التكرار في جرائم المخدرات، وجرائم المخدرات المرتكبة من العسكريين وعناصر القوى الأمنية.

وأيضاً، يستثني الاعتداءات المستمرة على الأملاك العامة للدولة والبلديات والمشاعات والأملاك التابعة للمؤسسات العامة، فضلاً عن الجرائم الواقعة على المال العام وجرائم الفساد والإثراء غير المشروع وتبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومخالفات قانون النقد والتسليف، ولا سيما الجرائم المرتبطة بأموال المودعين والجرائم المصرفية. كما يستثني الجرائم المتعلقة بالآثار والاغتصاب وسفاح القربى والاتجار بالبشر والبلديات والمشاعات والأملاك التابعة للمؤسسات العامة، فضلاً عن الجرائم على القاصرين والتعذيب والإخفاء القسري، إضافة إلى بعض جرائم السرقة المتكررة والجرائم البيئية.

في المقابل، يشمل القانون المحكومين الذين أنهوا مدة عقوبتهم وبقوا في السجن فقط بسبب عدم تسديد الغرامات، إذ يعفيهم من الغرامات والرسوم لإتاحة إخراجهم من السجن. كما يضع قاعدة استثنائية لتطبيق العقوبات في حال تعدد الجرائم، بحيث تُنفذ العقوبة الأشد، مع إمكانية الجمع ضمن سقف محدد، وهو عدم تجاوز أقصى عقوبة الجريمة الأشد، إلا بمقدار الربع. وكذلك، شمل جرائم زراعة المواد المخدرة.

وبالنسبة للمستفيدين من غير اللبنانيين، سيتم تسليمهم فور إخراجهم من السجن إلى المديرية العامة للأمن العام لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم. ولا تُرد الرسوم والتأمينات والغرامات التي سبق استيفاؤها، كما لا تُرد الأشياء الممنوعة قانوناً التي صودرت أو ضُبطت في الدعاوى المشمولة.

القانون يعمل به فور نشره في الجريدة الرسمية. وتبرر أسبابه الموجبة إقراره بمعالجة أزمة التأخير المزمن في المحاكمات وتراكم الملفات والاكتظاظ في السجون، وما ينتج من إطالة أمد التوقيف الاحتياطي وتحويله، في بعض الحالات، إلى عقوبة فعلية قبل صدور الحكم، مع التشديد على أن العفو العام إجراء استثنائي ومؤقت لا يشكل بديلاً عن إصلاح القضاء والسجون.

مقالة

نواف سلام يختصر العدالة بإلغاء الأحكام

عمر نشّابة

أقرّ مجلس النواب اللبناني أمس قانون العفو العام وتخفيض مدة بعض العقوبات بصورة استثنائية. وسبق الإقرار موقف حاسم لرئيس الحكومة القاضي نواف سلام، الذي أعلن أمام المجلس أن موقف حكومته من القانون هو: «العدالة، فالعدالة، فالعدالة». لكن تكرار كلمة العدالة ثلاث مرات لا يجعل من العفو عدالة، ولا يحوّل تسوية سياسية وطائفية إلى مشروع لإصلاح القضاء.

لم يسأل أي من النواب الحاضرين أمس كيف يمكن لرئيس سابق لمحكمة العدل الدولية أن يختزل معالجة مظالم قضائية بإلغاء العقوبات، من دون معالجة الأسباب التي أنتجت تلك المظالم؟

العفو العام من اختصاص السلطة التشريعية، ولا يمكن وصفه، من الناحية الدستورية الصرف، بأنه إلغاء لصلاحية القضاء. غير أنه يبقى تدخلاً استثنائياً في نتائج العمل القضائي، لأنه يمحو الصفة الجرمية عن أفعال معينة أو يسقط العقوبات والملاحقات الناشئة عنها. وفي المقابل، تنص المادة 20 من الدستور اللبناني على أن السلطة القضائية تتولاها المحاكم، وأن القضاة مستقلون في إجراء وظيفتهم. من هنا، لا تكمن المشكلة في وجود صلاحية العفو في النظام اللبناني، بل في استخدامها بديلاً من العدالة، أو وسيلة لمحو نتائج الأحكام بالجملة، من دون مراجعة الملفات فردياً، ومن دون تحديد مكامن الخلل في التحقيقات والمحاكمات، ومن دون محاسبة من تسبب بتلك الاختلالات.

إذا كانت المحاكمات ظالمة، فلماذا لا تُعاد؟

قد يكون بين المحكومين والموقوفين من تعرّض للظلم. وقد تكون بعض المحاكمات، ولا سيما أمام المحكمة العسكرية، قد افتقرت إلى بعض ضمانات المحاكمة العادلة. كما أن التوقيف الاحتياطي المفرط وبطء المحاكمات والاكتظاظ الخانق في السجون تشكل جميعها انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. لكن إذا كان سلام مقتنعاً بأن أحكاماً صدرت نتيجة محاكمات ظالمة، فإن الطريق إلى العدالة لا يكون بإلغاء الأحكام بقانون عفو عام، بل بإنشاء آلية قضائية مستقلة لمراجعة الملفات وإعادة محاكمة كل من حُرم ضمانات الدفاع أو ثبت تعرضه للتعذيب أو انتُزعت منه إفادات بصورة غير قانونية أو حوكم أمام محكمة لا تتوافر فيها شروط الاستقلال والحياد والكفاءة.

إعادة المحاكمة تكشف الحقيقة وتحدد المسؤوليات وتنصف المظلوم وتحفظ حقوق الضحايا. أما العفو فيطوي الملف من دون أن يخبرنا من ظلم ومن ظُلم، ومن ارتكب الجريمة ومن أدين خطأ، ومن يتحمل مسؤولية التحقيقات المخالفة للقانون.

العفو لا يبرّئ المحكوم بجريمة (لا يمكن العفو عن شخص بريء)، بل يقرر أن الدولة لم تعد تريد تنفيذ العقوبة بحقه. والفارق بين الأمرين جوهري. فمن يطالب بالعدالة لمن يعتقد أنهم أُدينوا ظلماً، يجب أن يطالب بإظهار براءتهم أمام القضاء، لا العفو عنهم بقرار سياسي أو طائفي حتى لو كان قراراً جامعاً.

العفو لا يصلح السجون

تستخدم السلطة اكتظاظ السجون ذريعة للعفو، فيما تُظهر هذه الذريعة حجم تقاعسها. فالسجون اللبنانية لم تكتظ فجأة، والتوقيف الاحتياطي لم يتحول إلى عقوبة بديلة من الحكم خلال الأشهر الأخيرة. هذه أزمة مزمنة تعرفها الحكومات ووزارات العدل والداخلية منذ سنوات طويلة. ولم تطلق حكومة سلام خطة وطنية متكاملة لإصلاح السجون، ولم تعمل على تحديث قانون تنظيم السجون (المرسوم 14310 الذي صدر عام 1949) ولم تنشئ نظاماً فعالاً لتصنيف السجناء وتقييم حاجاتهم ومخاطرهم، ولم تطور بصورة جدية برامج التأهيل النفسي والاجتماعي والتعليمي والمهني، ولم تضع سياسة واضحة لمتابعة المفرج عنهم وإعادة دمجهم في المجتمع.

إخراج آلاف الأشخاص من السجون قد يخفف الاكتظاظ مؤقتاً، لكنه لا يصلح السجون. وبعد مدة قصيرة، ستعود القواويش (الزنزانات) إلى الامتلاء ما دامت أسباب الأزمة قائمة: بطء التحقيق والمحاكمة، الإفراط في التوقيف الاحتياطي، ضعف المساعدة القانونية، نقص عدد القضاة والموظفين، تدهور أبنية المحاكم، ونقص حاد في متطلبات البدائل الفعالة من الاحتجاز.

الأخطر أن العفو، إذا لم يترافق مع تقييم فردي وبرامج تأهيل ومتابعة، لا يقدم ضمانات جدية لعدم تكرار الجرائم. وهو بذلك لا يعرّض المجتمع وحده للخطر، بل يترك أيضاً المفرج عنهم من دون مساعدة حقيقية على إعادة بناء حياتهم.

من نقد الطائفية إلى تمثيل الطائفة

لطالما قدّم نواف سلام نفسه ناقداً للنظام الطائفي ولتحول مؤسسات الدولة إلى أدوات لتوزيع الحصص بين زعماء الطوائف. غير أن حماسته الاستثنائية للعفو، في سياق سياسي يتمحور بصورة أساسية حول ملف «الموقوفين الإسلاميين»، تثير سؤالاً مشروعاً عما إذا كان رئيس الحكومة قد انتقل من نقد النظام الطائفي إلى المشاركة في ممارساته.

إذا كان سلام مقتنعاً بأن أحكاماً صدرت نتيجة محاكمات ظالمة فإن الطريق إلى العدالة لا يكون بإلغاء الأحكام بقانون عفو عام

ولا يفترض تحويل معاناة أي موقوف أو سجين إلى مسؤولية جماعية لطائفته. لكن سلام بدا في هذه المعركة حريصاً على تثبيت موقعه داخل بيئته الطائفية من خلال رفع راية مطلب شعبوي لم يسبقه أي مشروع جدي لإصلاح القضاء. وهنا تكمن المفارقة: الرجل الذي انتُظر منه أن يحمل ثقافة القانون الدولي واستقلال القضاء إلى رئاسة الحكومة، حمل إلى البرلمان شعاراً سياسياً فضفاضاً عنوانه «العدالة»، من دون أن يقدم تعريفاً لهذه العدالة أو مؤسسات قادرة على تحقيقها.

العفو في المراحل الانتقالية

قد يكون قانون العفو ضرورياً في ظروف استثنائية: بعد انتهاء حرب أهلية، أو سقوط نظام استبدادي، أو ضمن مسار عدالة انتقالية ومصالحة وطنية. لكنه في تلك الحالات لا يكون مجرد فتح لأبواب السجون، بل جزءاً من مشروع يشمل كشف الحقيقة، وجبر ضرر الضحايا، وإصلاح المؤسسات، وضمان عدم التكرار. أما لبنان اليوم، فلا يشهد مرحلة انتقالية، ولا تنفذ حكومته مشروعاً للعدالة الانتقالية. لا توجد هيئة لكشف الحقيقة، ولا خطة لجبر الضرر، ولا إصلاح جذري للقضاء أو المحكمة العسكرية، ولا استراتيجية لإصلاح السجون، ولا ضمانات تحول دون تكرار الانتهاكات والمحاكمات المعيبة.

فأي صفحة يريد الرئيس سلام أن يطويها؟ وكيف تُطوى صفحة لم تُقرأ أصلاً، ولم تُكشف حقائقها، ولم يُحاسب المسؤولون عما كُتب فيها؟

إذا كانت هناك أحكام ظالمة، فلتُفتح الملفات ولتُعد المحاكمات. وإذا كانت السجون غير إنسانية، فلتُصلح. وإذا كان القضاء عاجزاً أو خاضعاً للتدخل السياسي، فلتُضمن استقلاليته وتُحاسب الجهات التي عطلت عمله.

أما العفو بلا حقيقة وبلا إصلاح وبلا ضمانات لحقوق الضحايا والمجتمع، فليس عدالة. إنه محو سياسي لنتائج عمل قضاء لا تملك السلطة الإرادة لإصلاحه.

تقرير

تنافس على تعديلات قانون «معالجة المصارف»
سيطرة وازنة لصندوق النقد في الهيئة العامة

محمد وهبة

ما إقرّ أمس في مجلس النواب، من تعديلات على قانون معالجة أوضاع المصارف، ولا سيما بخصوص المواد 3 و11 و13 لا يحمل أي مضمون جديد خارج إطار النقاشات التي دارت في لجنة المال والموازنة حيث كانت هناك صيغ حكومية لتعديل هذه المواد، عُدلت بعد نقاشات حضرها وزير المال ياسين جابر وحاكم مصرف لبنان كريم سعيد بشكل أساسي. بمعنى أوضح جاءت هذه التعديلات لتعكس توازن القوى النيابية لا لترجمة أفكار وأهداف جديدة للقانون الذي يرتبط تنفيذه بقانون الانتظام المالي أو قانون الفجوة الذي يوزع الخسائر. القانون المعدل هو القانون الذي ينظم تصفية أو معالجة المصارف المفلسة بعد توزيع خسائرها.

كل التعديلات التي أقرّت، وهي كثيرة، جاءت أصلاً من صندوق النقد الدولي. وكان وزير المال ياسين جابر يمثل هذا الصندوق في كل النقاشات التي دارت في لجنة المال والموازنة وفي الهيئة العامة أيضاً. وهو لم يكن راضياً عن التعديلات التي أقرّت في لجنة المال والموازنة بحجّة أن الصندوق سيرفضها وسيطلب المزيد من التعديل لاحقاً. في المقابل، كان رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان هو أساس هذه النقاشات والذي يرى، إلى جانب عدد من النواب، أنه لا يجب منح الصندوق حقوقاً تشريعية بمقدار ما يجب الاستماع إليه وتقديم تعديلات مقبولة قانونياً ومتّفق عليها بين المعنيين في لبنان.

وكانت الخلافات بشأن بعض المواد، وأبرزها المواد 3 و11 و13 التي نالت الكثير من النقاش. المادة الثالثة هي التي اتّفق في اللجنة على إضافة عبارةً تُشير إلى ضرورة مراعاة المادة 70 من قانون النقد والتسليف. أضيفت هذه المادة بناء على طلب من حاكم مصرف لبنان كريم سعيد، باعتبار أن الأمر يتعلق بصلاحياته. لكن الصندوق لم يوافق على هذا التعديل كما قال مصدر في وزارة المال. لكن لم تسقط هذه المادة إلا لأن كتلة نواب حزب الله قرّرت مواجهتها لكبح الصلاحيات الهائلة الممنوحة لمصرف لبنان.

أيضاً قالت مصادر معنية، إن التعديل شمل المادة 11. صندوق النقد طالب الحكومة بتضمين هذه المادة فقرة تشير إلى أنه يمكن للهيئة أن تمنع مشاركة المساهمين الكبار من إعادة رسملة المصارف، وفي المقابل اقترحت لجنة المال أن يجري تعميم الأمر على كل المساهمين ربطاً بحقوق السيطرة، أي إن المساهم إذا كان صاحب حصة أقلية أو أكثرية لكنه يملك حقوق السيطرة يمكن للهيئة أن تمنعه من المشاركة في إعادة الرسملة. لم ينل الأمر موافقة الصندوق، بل أصرّ الأخير عبر الرسائل التي تبادلها مع مستشار وزير المال سمير حمود، على أن تبقى المادة 11 في اتجاه منع كبار المساهمين من إعادة الرسملة. لكن للعلم، فإن هذه الفقرة تتضمن عبارة إضافية تمنح حقوقاً استثنائية واستنسابية للهيئة المصرفية العليا بمنع أي مساهم أو السماح لأي مساهم، مهما كانت حصته ووظيفته التنفيذية في المصرف، بالمشاركة في رسملة المصرف. طبعاً النقاش في هذه المسألة أخذ منحى يتعلق ببنية الملكية في المصارف واحتمال انتقالها من طائفة إلى أخرى... لكن في النهاية فازت صيغة صندوق النقد بعدما تبين أن لديه الكثير من المؤيّدين في المجلس. وبرّر جابر الأمر بالإشارة بوضوح رداً على كلام كنعان، إلى أنه لا يمكن مخالفة صندوق النقد بإقرار هذه التعديلات كما طلبها وإلا سنضطر إلى تعديلها مجدداً.

(مروان بو حيدر)

> هل يُمنع كبار مساهمي المصارف من رسملة المصارف التي ستتم معالجتها؟

وما حصل في الجلسة، أنه عُرضت الصيغ الحكومية للتعديلات بشأن عدد كبير من المواد، في مقابل الصيغ التي أقرّت في لجنة المال والموازنة؛ في بعض الحالات فازت صيغ اللجنة وفي بعضها الآخر فاز ممثلو صندوق النقد. لكن كان لافتاً أن بعض النواب، مثل بولا يعقوبيان، كانت تحاول إلغاء فقرة تتعلق باسترداد الأموال المحوّلة بعد 2019/10/17، أما في المحصّلة فإن الفائز الأكبر هو صندوق النقد الدولي.

تجدر الإشارة إلى أن هذا القانون لن يُطبّق أي حرف منه قبل إقرار قانون الانتظام المالي، أو قانون الفجوة الذي يوزع خسائر القطاع المالي في مصرف لبنان والمصارف ويحدد من سيدفع وكم سيدفع لردّ الودائع، أي إن هذا القانون ليس سوى حدود قانونية لما بعد توزيع الخسائر، وهو القانون الذي يُعد نقاشه اليوم شبه متوقف بعد أن انسحب حاكم مصرف لبنان كريم سعيد من عضوية اللجنة المعنية وفيها وزير المال ووزير الاقتصاد. وبالتالي ما أقرّ اليوم هو مجرّد حبر قانوني على ورق غير قابل للاستعمال... بعد.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

صادر عن محكمة زغرتا المدنية غرفة الرئيس ساره الحاج.

الملف: 2025/73 للمُدعى عليهم: جرجس بولس يمين، عزيز طنوس فرنجية، لحود طنوس فرنجية وبدوي أسعد نعمه، زغرتا – مجهولي محل الإقامة تدعوكم المحكمة بالحضور بالذات أو بالواسطة القانونية لتبلغ استحضار الدعوى المقدمة من المُدعيان: طوني أسعد زخيا الدويهي وعزيز أسعد زخيا الدويهي بموضوع إسقاط الحق السطحي عن العقار /4173/ إهدن، وذلك خلال /20/ يوماً من تاريخ النشر وإلا سيُصار لمتابعة الدعوى حسب الأصول القانونية.

رئيس القلم

جبور نمنوم

.....

إعلان

بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا

المعاملة التنفيذية: 2011/1496.

المُنفذة: روز ماري عاطف مراد وكيلها المُحامي طوني تاجر.

المُنفذ عليهم: حوا أرملة نجيب فرنجية – زغرتا أصلاً – مجهولة الإقامة، المحامي الياس طنوس فرنجية، نجيب ويوسف طنوس فرنجية وجهاد وطارق عاطف مراد وكيلهم المحامي الياس فرنجية.

السند التنفيذي استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 485/2010.

تاريخ 2011/4/18 المتضمنة تنفيذ حُكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية بالشمال رقم /55/ تاريخ 2010/3/1.

تاريخ محضر الوصف: 2011/5/9.

تاريخ تسجيله: 2011/5/10.

المطروح للبيع العقار /341/ الحريق قطعة أرض مساحتها: /30541/م2 يقع بمحلة معروفة بالحريق الفوقاني على حُدود منطقة دير نبوح طبيعة أرضه مُنبسطة لقليلة الانحدار والقسم الأكبر منه غير مُشجر ومُستصلح ومُعد للزراعة والقسم الباقي مُشجر زيتون ولا يُوجد ضمنه أية أبنية أو إنشاءات وتصل إليه عبر طريق فرعية مُعبدة.

بدل التخمين وبدل الطرح: /244328/ $ أو ما يُعادلها بالعملة اللبنانية.

موعد المُزايدة ومكانها الخميس 2026/11/26 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئاسة دائرة تنفيذ زغرتا.

للراغب بالشراء وقبل المُباشرة بالمُزايدة دفع بدل الطرح بصندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي فريش دولار مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل مُحام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المُزايدة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ

جبور نمنوم

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ جزين

برئاسة القاضية جوان أبي زيد

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل /2400/ سهم في العقار رقم /2810/ منطقة جزين العقارية في الاستنابية رقم: 2025/19.

طالبة التنفيذ: ميراي اميل نجم.

المُنفذ عليها: ماري حبيب سلوم رحيم.

السند التنفيذي: استنابة قضائية صادرة عن دائرة تنفيذ صيدا برقم: 2025/192.

تاريخ التنفيذ: 2025/4/28.

تاريخ تبليغ الإنذار: 2025/9/26.

تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2026/1/15.

تاريخ تسجيله: 2026/2/18.

العقار رقم: /2810/ جزين:

مُحتوياته: أرض غير مبنية تتضمن أشجار الصنوبر البري والسنديان والبلوط.

مساحته: /2154/م.

حدوده: غرباً: العقار /2774/.

شرقاً: العقارين /2816/ و/2809/.

شمالاً: طريق والعقارين /2811/ و/2812/.

جنوباً: العقار /2809/.

بدل تخمينه: /4792650000/ل.ل.

بدل طرحه: /4792650000/ل.ل.

تُعقد جلسة المُزايدة في مقر محكمة جزين عند الساعة الثانية عشر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2026/10/13.

على كل راغب بالشراء أن يدفع قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين صادر عن حساب مفتوح (Fresh) بالعُملة اللبنانية أو يُقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ فقط وأن يُعين مقاماً مُختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين وإلا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المُشتري الذي ترسي عليه المُزايدة أن يقوم بدفع الثمن كاملاً بموجب شيك (Fresh) بالعُملة اللبنانية خلال ثلاثة أيام تلي قرار الإحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمئة تحت طائلة إعادة البيع على عهدته.

رئيس القلم

بتريسيا بو راشد

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه

طلب أحمد صبحي الخطيب وكيل نوال صبحي أبو حويلي وزياد تيسير غادر سندي ملكية بدل ضائع عن حُصتهما في القسم 8 من العقار /4351/ عرمون. للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري

يوسف شكر

.....

تبليغ

تبليغ مجهول محل الإقامة

محكمة صور الشرعية الجعفرية

ورقة دعوة صادرة عن محكمة صور الشرعية الجعفرية مُوجهة إلى اليسون جيسكا اتيكوسي (مجهولة محل الإقامة) في الدعوى المُقامة عليك من حسن عبد الوهاب عمرو بمادة إثبات طلاق أساس 2026/306 والتي تعين موعد الجلسة فيها يوم الإثنين 2026/9/7 فيقتضي حُضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة لاستلام التبليغ الخاص بكم المُتعلق بهذه الدعوى.

رئيس القلم

محمود صالح

القاضي

قاضي صُور الشرعي الجعفري

الشيخ حسن عبدالله

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب محمد مصطفى مريم بوكالته عن أحمد عبدالوهاب سند بدل ضائع للعقار /595/ مقسم 4 القبة.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس

طلب عبدالقادر محمد نور كبارة بصفته أحد ورثة محمد نور مصباح كبارة سند بدل ضائع للعقار /45/ مقسم 8 المهيترة والعقار /2065/ مقسم 6 بساتين طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

مارون مقبل

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب جوزيف انطونيوس مقصود بوكالته عن انطوان سعد كرم بصفته وكيل الياس حنا طراد وكيل طاني بطرس طراد سند بدل عن ضائع عن حُصصه في العقار /305/ برحليون.

للمُعترض خمسة عشر يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

افلين موسى

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلبت هيام وحيد عوض بالوكالة عن الهام ولينا نخول خاطر بصفتهما شارين من نخول توفيق خاطر سند بدل ضائع للعقار رقم /489/ كفرحي.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الكورة

طلب جوزيف انطونيوس مقصود بوكالته عن انطوان سعد كرم بصفته وكيل تراز يوسف طراد والياس وبيار وكريستوفر حنا طراد سندات بدل عن ضائع عن حُصصهم في العقارات: /305/ - /667/ - /2311/ برحليون.

للمُعترض خمسة عشر يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

افلين موسى

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
(ريبال اغري للزراعة) ادونيس ابراهيم عواد	1737499	RR235860685LB
الشركة الفندقية اللبنانية ش.م.ل	1338	RR235860779LB
شركة جوزف الصهيوني وشركاه ش.م.م	103907	RR235860875LB
شركة المنير للتجارة والتعهدات والخدمات	123534	RR235860907LB
ال . اي . غروب ش.م.م	123852	RR235860924LB
شركة اسكان للسياحة والسفر	140071	RR235860986LB
غلامور ش.م.م	191902	RR235861187LB
كركي للتعهدات وحفر الابار ش.م.م	196133	RR235861213LB
نيت وورك اس بي ليمتد ش م م	7950	RR235861301LB
كاليفورنيا لوك ش.م.م CALIFORNIA LOOK LTD	10559	RR235861332LB
شركة سيراميكا للشرق الاوسط ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة	8279	RR235861350LB
شركة جورج مراد للفولاذ ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة	9209	RR235861425LB
فارمارول ش.م.م	11800	RR235861540LB
الشركة العصرية الوطنية للتجارة ش.م.م (موناكو)	13285	RR235861584LB
شركة سنو وغندور للصناعة	86685	RR235861743LB
شركة يونس وابو حيدر للاسفلت ش.م.م	285347	RR235861828LB
لونغ تايم سرفيسز ش.م.م	302771	RR235861893LB
غرين تاغ ش.م.م GREEN TAG S.A.R.L	400240	RR235861916LB
باراڤيزيون ش.م.ل PARAVISION S.A.L	406876	RR235861920LB
سمارت ايفنت ش م م	1156215	RR235861947LB
Trends&Colors ش م ل	1171196	RR235861964LB
VIP BEAUTY CONCEPT (ڤافيد ميشال ابي نادر)	1189471	RR235861981LB
شركة قرعة غروب ش.م.م	1207239	RR235861995LB
شركة الاسعد التجارية	3493163	RR235862275LB
شركة ا. الأسعد التجارية ش.م.م.	3611166	RR235862284LB
شركة رويال تريد انترناسيونال ش.م.م	1336416	RR235862355LB
شركة انك بلاس ش م م	1336878	RR235862369LB
صابر غروب ش.م.م	1485277	RR235862576LB
CATERING SERVICE & CONSULTATION	1500803	RR235862593LB
وهبه غروب ش.م.م.	3328048	RR235862770LB
WE FIXIT HIGH-TECH PROVIDERS	3635009	RR235863041LB
الفا كابا ش.م.م ALPHA KAPPA S.A.R.L.	201450	RR235863165LB
جهاد انيس قساطلي - مرائب للسيارات	210530	RR235863214LB
رول بلاست ش.م.م	218214	RR235863293LB
كاليري جنا	220881	RR235863320LB
مسعود كحاله	231401	RR235863355LB
ارجي كير ش.م.م.	234706	RR235863378LB
اللبنانية للامن والحماية	237153	RR235863381LB
مؤسسة باندا اي اس تي/محمد كمال ابراهيم لطفي	253151	RR235863452LB
شركة فالاورز سايت ش.م.م	257783	RR235863470LB
CHE-SARL	2530980	RR235863903LB
ورشة مارون نوره للبيع وتصنيع دعائم وسقالات الحديد	2545602	RR235863925LB
ايكو ليبانو - فرانسي ش.م.م.	2579234	RR235863996LB
تي اند ام. ش.م.ل	2589188	RR235864016LB
الاوتو كولكشن ش.م.ل	2614759	RR235864047LB
نونا ش.م.ل	2649256	RR235864095LB
بيوند ليرنينغ ش.م.م	2674224	RR235864166LB
عنيد غروب والتجارة ش م م	2804287	RR235864308LB
كوزاس ش م م	2210850	RR235864413LB
الياس جلاد.	259485	RR235864427LB
صيدلية الهندي (بسام عادل الهندي)	304979	RR235864458LB
الشركة اللبنانية للزراعة والكيمياء ش.م.ل	305870	RR235864461LB
موزاييك (ثانيا اسطفان فرح)	56322	RR235864529LB
شركة اف اس ام. ش.م.م.	2092555	RR235864550LB
صقر تيم	3076654	RR235864679LB
ماتش ش م م	2679082	RR235915954LB
انوفاكويست ش م م	2385093	RR237678728LB
شركة العربية للمواد الخام خالد الكردي ومحمد عمر قرافيرة وشركاهم	2413314	RR237678762LB
غروسو ش.م.م.	2422174	RR237678780LB
BRAND DISTRICT SAL	3707605	RR237678970LB
ADVANCED SERVICES AND DEPLOYMENT ش.م.م شريك وحيد	3990696	RR237679051LB
صيدلية فيا جنرال	3994345	RR237679122LB
ستوريا ميديترانيا ش.م.م شريك وحيد	3876669	RR237679140LB
بيغ ب ش.م.ل	2494591	RR237679326LB
نورا حكيم ش.م.م	2603446	RR237679564LB
شركة واسابي للتجارة العامة ش م م	2634769	RR237679621LB
شركة لافابريك ش.م.م	2638529	RR237679652LB
LE CHATEAU DU CHOCOLAT S.A.R.L	2650745	RR237679683LB
شارب ايدج ش.م.م.	2779635	RR237679768LB
روماريل غروب للتجارة العامة والرخام والغرانيت ش.م.م.	2810442	RR237679811LB
س. د.ف.غروب ش.م.م.	2830911	RR237679842LB
نخله هوم ايليانسز	2880039	RR237679900LB
شركة ا س و دسنبلس ش.م.م	2888554	RR237679913LB
اكسسس سولوشنز اند سرفسز ش.م.ل	315807	RR237680125LB
نبيل الياس شلهوب	323451	RR237680148LB
بريما مودا PRIMA MODA لصاحبها حسام عبد الرحمن سنّو	376924	RR237680182LB
بريمير كوربوريايشن ش.م.م	393502	RR237680219LB
شركة المنتوجات العربية ش.م.م	421806	RR237680222LB
مؤسسة الوان للتجارة والصناعة (انطوان الياس ملحم سمعان)	462278	RR237680240LB
رناد توزز ش.م.م.	468034	RR237680253LB
منجمنت ازكوتيف جيت سرفيسز ش.م.ل	560021	RR237680315LB
كريستال كلين (جورج حنا عطية)	567744	RR237680324LB
صينولايب ش.م.م.	571835	RR237680338LB
ج ك ورلدزيد ش.م.ل	603603	RR237680386LB
معين حسين محمد	675220	RR237680430LB
شركة ان تي اس ش.م.م NTR SARL	688216	RR237680457LB
شركة لامان دور ش.م.م- LA MAIN D OR S.A.R.L	933799	RR237680491LB
الفورادا ترافل ش.م.م	113264	RR237680593LB
مؤسسة علي شعيتو التجارية (ف2)	132204	RR237680620LB
غالكسي انرجي (لبنان) ش.م.ل	150671	RR237680633LB
شركة بويز للصناعة	154773	RR237680647LB
بلاك اند وايت هوم ابلانسيز	185455	RR237680678LB
شركة الشرقاوي التجارية	187052	RR237680695LB
شركة ملتيديامنشز ش.م.م	189770	RR237680704LB
شركة المدينة للخدمات الترفيهية ش.م.م.	190171	RR237680721LB
شركة المسير للتجارة (محمود الخضر واولاده) ش.م.م	197359	RR237680735LB
نيوكو ش.م.م	218171	RR237680885LB
ريكاردو اوبتيك لصاحبها ريكاردو جوزف الهندي	236244	RR237680910LB
شركة المخازن الكبرى للبنان ش.م.ل	237082	RR237681109LB
دبليو دي سرفيسز ش.م.م. W . D . SERVICES S.A.R.L.	255284	RR237681205LB
شركة زينة للتجارة و الانماء	1528639	RR238590599LB
سي سي ان ش.م.م	1496955	RR238590611LB
شركة علوان التجارية ش.م.م	1492136	RR238590625LB
FOOD NATION CONCEPTS F N C SAL	2375715	RR238590673LB
مارنسكاي انوفيدرا غروب ش م م	2375210	RR238590687LB
NOISE PR FIRM SAL	4039054	RR238590775LB
فريشمايندز مانجمنت ش.م.ل	2718192	RR240930509LB
ستارداست برودكشن ش.م.ل	2689818	RR240930512LB
ALANIS	2685951	RR240930526LB
ساسو ش.م.م	2189229	RR240930530LB
ماليفنس ش.م.م	2620804	RR240930557LB
اروزدي بيك رستو كافية ش.م.م	2596103	RR240930574LB
انطوان عماتوئيل	2578259	RR240930588LB
علي مكة	2501383	RR240930605LB
نورت انلانتك ان اي سي ش م م	2473867	RR240930628LB
بيتزا دلا كازا ش م م	2439672	RR240930645LB
ادوار كامل وهبه	2284985	RR240930680LB
اكزيف للاستثمار السياحي والفندقي ش م م	2253075	RR240930693LB
محمد غازي احمد دويدري	2251610	RR240930702LB
شركة غو بيغ ش.م.م	2203519	RR240930733LB
صيدلية هاشم	1263692	RR240930185LB
كيرو ش م ل	2375157	RR240930662LB
سوبر كول ش م م	2289079	RR240930676LB
شركة اجمل ش.م.م	2199562	RR240930866LB
شركة تورك ش.م.م.	2150733	RR240930910LB
نسرينا غروب ش م ل	2134686	RR240930945LB
تي اي اف غروب ش م م TAF GROUP SARL	2131904	RR240930968LB
شركة اي. ليفل ش م ل	2054940	RR240931005LB
علي حسن حمدان وشركاه (توصية بسيطة)	2045861	RR240931022LB
فرونت رو ش.م.ل	2007713	RR240931053LB
ARISTOCRACY ش م م	2002909	RR240931138LB
فاخوري اوتو زون ش.م.م	1985478	RR240931155LB
شركة اساس للهندسة وللتجارة العامة والمقاولات ش م م	1984340	RR240931169LB
شركة المجموعة الدولية لادارة النوادي ش م ل	1954439	RR240931186LB
صيدلية الخالد	4047825	RR240930897LB
تاف هوسبيتاليتي ش.م.ل	2140356	RR240930937LB
فادي الياس موسى	3319556	RR240931420LB
ايلي ريمون عون	1644852	RR240930234LB
تايب ات ش.م.م	3991858	RR240931535LB
تريبولس فارما ش.م.م	1806089	RR240930424LB
الشركة العامة للزيوت	1890044	RR240931566LB
شركة ديسكاونت اوتليت ش م م	1942969	RR240931597LB
شركة اي ام جي موبايل سليوشنز ش.م.م	1721806	RR240931637LB
شركة اوروجنال باغيت ش.م.م	1661798	RR240931654LB
شركة دي دي 360 ش.م.م	1661268	RR240931668LB
شركة R2C Restaurant Catering Company S A L	2208294	RR240931725LB
وليد حسن حمدان	2202590	RR240931739LB
هوسبيتاليتي انفستمنت ترايدنغ اند سرفيسز ش.م.ل	2168700	RR240931773LB
OWLIANCE-مبسطة بالاسهم	1874745	RR240931800LB
شركة مطعم مقهى الصيفي ش.م.ل	1871120	RR240931813LB
اشتراك ماهر محي الدين الباشا	3979223	RR240931994LB
ميلاد ابراهيم مطر	2279295	RR240932080LB
شركة منتوجات نادين ش.م.م	7375	RR240932221LB
شركة مدينة يومو ش.م.ل	307126	RR240932249LB
شركة كورسنيري ولنجري ش.م.م	257344	RR240932266LB
شركة ماما برستيج ش.م.م	2594517	RR240932283LB
gedeon for trading(نعيم جدعون)	2553081	RR240932297LB
شركة مدينة فاشن ش.م.م	220435	RR240932337LB
AUTHENTIQUE S.A.R.L	218775	RR240932345LB
كريسمون ش.م.م	2428139	RR240932385LB
ام سي جي للتصدير ليمتد	198277	RR240932399LB
مرتضى عليان وشركاه للماكولات	1747789	RR240930407LB
مؤسسة تياري ريمون للتسويق	71909	RR240932235LB
مستشفى باستور ش.م.ل	224938	RR240932270LB
شركة افران حبوب الحديثة ش.م.م	10639	RR240932408LB
شركة اي تي كونسالتنتس غروب ش.م.م	1323505	RR240932411LB
شميساني للتجارة العامة - هيثم حسيب شميساني	2230593	RR240931708LB
ذي يعقوب غروب كونسلتنسي ش.م.م.	2261091	RR240932717LB
الشركة الالمانية للشرق الاوسط ش م م	2006112	RR240932725LB
ANDREW FOR BUSINESS AND TRADING S.A.R.L ABT	1857793	RR240932748LB
ملهى مستر دولار	1843450	RR240932751LB
ماريليين ش.م.م.	1840538	RR240932765LB
اي ام اي غروب ش م م	1164377	RR240932836LB
قناديل KANADIL	236858	RR240932884LB
مؤسسة ابو طوني التجارية (شوقي انطون)	161072	RR240932898LB
مؤسسة حاتم يزبك	132985	RR240932907LB
شركة تياري ريمون وشركاه للتسويق ش.م.م	7730	RR240932955LB
شركة ازد توزز ش.م.م	7313	RR240932969LB
شركة ك & ك ش.م.م.	2461790	RR240932972LB
شركة المقاولون للتنمية والمستقبل ش.م.م	109675	RR240933010LB
لابن ميزايين ش.م.م	2673240	RR240933045LB
شركة المدينة سيور ش.م.م	206137	RR240933068LB
باسايارولا	218531	RR240933071LB
مجموعة طه قليلات هولدنغ ش.م.ل	223267	RR240933085LB
محطة بو معشر (جان سليم بو معشر)	272723	RR240933125LB
شركة الصناعات السعودية للتوافذ المحدودة بي في سي	126438	RR240933139LB
مخول للتجارة العامة - استيراد وتصدير	2138634	RR240933156LB
سمارت تراكينغ سيستيمز ليبانون (ش.م.م) ش.م.م	2149634	RR240933160LB
شركة اون تايم بابليشينغ ش.م.م	2218048	RR240933173LB
ديجيتال لينكس ليبانون ش.م.ل.	218784	RR240933195LB
كمبيوتر كومبونتس ماركتينغ (ابراهيم منصور موسى)	235660	RR240933200LB
MIDDLE EAST TRADING COMPANY (METCO) sarl	2395034	RR240932310LB
بيغ ب ش.م.ل	2494591	RR240932371LB
ال تايبو ش م م	2506186	RR240932938LB
مؤسسة امين غالب التجارية	139370	RR240932986LB
محمود سلمان سابق	230004	RR240933006LB
شركة ايزد توزز ش.م.م	1534295	RR240933099LB
EXPORT BUSINESS SYSTEMS S.A.R.L	107251	RR240933187LB
وايت واتر ليبانون ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي عبده لحود	224938	RR240932924LB
ليفلن 21 ش م م	2039524	RR240933108LB
وايت واتر ليبانون ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي عبده لحود	107251	RR240932924LB
ليفلن 21 ش م م	2039524	RR240933108LB
قيليب سليمان البستاني	4103042	RR240934939LB
LEGEND PHOENIX ش م ل	2129912	RR240930971LB
مايا جهاد عون	4080850	RR240931257LB

التكليف 160

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة الالتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
فواز محمد السيد احمد	1452851	RR233604075LB

التكليف 160

الحدث

حركة الملاحة تفنّد ادعاءات ترامب

مفاوضات «هرمز»: لا خرق في الجدار

إسرائيل متفائلة بنتائج الحصار الاقتصادي

تتقاطع التقديرات الإسرائيلية حول السياسة الأميركية تجاه إيران، عند كون الرئيس دونالد ترامب يفضّل، في المرحلة الحالية، مواصلة الحصار والضغط الاقتصادي على طهران، بدلاً من العودة إلى الحرب، في وقت ترى فيه المؤسسة العسكرية الإسرائيلية أن هذا المسار يحقّق نتائج بالفعل. وادعى رئيس أركان جيش الاحتلال، إيال زامير، في خطاب موجّه إلى وزراء «الكابينت»، أن الحصار المفروض على إيران «فعّال جداً»، وأن الأزمة الاقتصادية في البلاد «تتفاقم وتشتدّ».

إلا أن الوجه الآخر لهذه السياسة، بحسب تحليل نشرته صحيفة «هآرتس»، يتمثّل في سعي الولايات المتحدة إلى فرض قدر من ضبط النفس على إسرائيل في قطاع غزة ولبنان، فضلاً عن إيران، بما يضع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمام واقع سياسي جديد قبيل الانتخابات. ووفق الصحيفة، يجد نتنياهو صعوبة في التأقلم مع هذا «الواقع الجديد»، فيما تبحث الحكومة الإسرائيلية عن جبهات أخرى قُبيل الانتخابات، خصوصاً في الضفة الغربية حيث «يزداد الوضع انفلاتاً ووحشية يوماً بعد يوم».

وفي مقابل الرهان الإسرائيلي على فاعلية الحصار، برزت قراءة مختلفة لتداعيات المواجهة مع إيران على صورة ترامب نفسه، إذ اعتبر مراسل «القناة 15»، تسفي يحزكيلي، أن إخراج الرئيس الأميركي سراً من تركيا، على خلفية الخشية من انتقام إيراني، مثّل إهانة لترامب ومنَح طهران مادّة لبناء «رواية الانتصار». وقال يحزكيلي إن «نقل زعيم دولة، وهي أعظم قوة في العالم سرّاً كما لو كان آخر شحنة من طعام خدمات التموين، أمر لا يمكن تصوّره حقاً»، مضيفاً أن الرسالة التي سيقرأها الإيرانيون هي أنهم «اقتربوا من ترامب»، بما قد يمنحهم، وفق تقديره، «جرأة أكبر على مواصلة الضغط الدعائي والنفسي على الرئيس الأميركي».

(الأخبار)

«رويترز»: استمرار حركة العبور عند مستويات شديدة الانخفاض مقارنة بما كانت عليه قبل الحرب (عن الويب)

يوماً بعد آخر، يتكرّس مضيق هرمز بوصفه العقدة الأبرز في المواجهة المستمرّة بين إيران والولايات المتحدة، وذلك في ظلّ تمسّك طهران بإبقاء المضيق مغلقاً إلى حين قبول واشنطن شروطها. وداب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في المقابل، على الزّعم أن بلاده باتت تسيطر على الممرّ المائي «بالكامل». وما بين الروايتَين، أظهرت بيانات الملاحة استمرار التراجع الحادّ في حركة السفن في «هرمز»، فيما لم تسفر الاتصالات غير المباشرة بين الطرفَين الأميركي والإيراني، في شأن المضيق وما يتّصل به من شروط ومطالب، عن أيّ انفراجة تُذكر.

وجدّدت «هيئة إدارة مضيق هرمز» الإيرانية، أمس، التأكيد أن الممرّ «لن يعاد فتحه حتى تُقبل شروط إيران»، وهو موقف يتقاطع مع ما كان أعلنه أمين «المجلس الأعلى للأمن القومي» الإيراني، محسن رضائي، الذي ربط إعادة فتح المضيق بقبول الولايات المتحدة الشروط الإيرانية لإنهاء الحرب. ويأتي ذلك فيما لا تزال المفاوضات بشأن اتفاق إيراني - عماني، كان يُفترض أن يتيح استئناف الملاحة في «هرمز»، متعثّرة، علماً أنها تتمحور حالياً، بحسب المعطيات، حول مال السيطرة على «هرمز» والضمانات التي تطالب بها طهران، بما فيها التزامات واشنطن بشأن العقوبات وقضايا أخرى. ويترافق اشتداد الاشتباك على «هرمز» مع استمرار الجمود السياسي بين الولايات المتحدة وإيران. إذ نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر إيراني كبير قوله إنه «لم تجرِ مناقشات بشأن تمديد وقف إطلاق النار»، نظراً إلى أن الاتفاق، من وجهة النظر الإيرانية، «لم يكن له تاريخ بدء، وبالتالي لا يوجد ما يمكن تمديده». واوضح المصدر أن «النقاشات التي تجري عبر الوسطاء تتناول عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق المؤقّت، ووضع إطار زمني لتنفيذ الالتزامات، من دون إحراز تقدّم يُذكر». وفي ظلّ هذا الانسداد، برز مجدداً الدور الباكستاني في الوساطة، مع زيارة وزير الداخلية الباكستاني، محسن نقوي، إلى طهران، أمس، والتقائه مسؤولين إيرانيين. وذكر موقع الحكومة الإيرانية أن نقوي سلّم الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، وقائد الجيش، عاصم منير. كذلك أجرى نقوي محادثات مع وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، فيما شدّدت الخارجية الباكستانية على أن الحوار والدبلوماسية هما «السبيل الوحيد لتحقيق السلام».

في هذا الوقت، استمرّ ترامب في سَوق ادعاءاته المكرّرة حول إيران والمعركة معها؛ إذ جدّد القول إن بلاده «تسيطر بالكامل على مضيق هرمز»، مضيفاً: «اعتقد اننا سنحتفظ بالسيطرة الكاملة عليه». وتابع أن «إيران لا تملك أيّ شيء لتفعله حيال حصارنا البحري»، الذي ادّعى أن الجميع يصفه بأنه «جدار من الفولاذ». كما ذهب ترامب إلى التقليل من شأن القدرات العسكرية الإيرانية، زاعماً أن طهران لم تعُد تملك قوات بحرية أو جوية، وأن «قوات الحرس الثوري مدمّرة»، ووصف إيران أيضاً بأنها لم تعُد «المتنمّر في الشرق الأوسط». وزاد: «كلّ ما لديهم هو أخبار كاذبة وتضخّم بنسبة 300%، والوضع يزداد سوءاً». وكان ترامب لوّح، خلال الأيام الأخيرة، بثلاثة خيارات للتعامل مع إيران: مواصلة المفاوضات والضغط، أو توجيه ضربات عسكرية أشدّ، أو تشديد الحصار الاقتصادي، مؤكداً أن الخيار الأخير يجري تطبيقه الآن. وبالفعل، يبدو واضحاً أن ترامب اختار الضغط الاقتصادي عنواناً لهذه المرحلة، حيث بات يردّد، يومياً، ادّعاءات حول نجاعة هذا الخيار.

أمّا في خصوص السيطرة على المضيق، فإن حركة الملاحة لا تفتأ تكذّب إعلانات واشنطن. إذ بحسب بيانات نقلتها صحيفة «وول ستريت جورنال»، عبرت 14 سفينة فقط المضيقَ الثلاثاء (أول من أمس)، في حين أفادت شركة «كبلر» بأن «84 سفينة فقط عبرته خلال الأسبوع، بينها تسع يوم الأحد». وأظهرت بيانات «كبلر» أيضاً أن نصف السفن التي مرّت من «هرمز» في شهر آب/ أغسطس «اختارت المسار الذي تديره إيران»، فيما أخفى النصف الآخر بياناته، وأن سفينتَين فقط، من أصل 166 عملية عبور، سلكتا المسار المدعوم من الولايات المتحدة. كذلك، أكدت بيانات أحدث نشرتها وكالة «رويترز»، استمرار حركة العبور عند مستويات شديدة الانخفاض، مقارنة بما كان عليه الحال قبل الحرب.

ويعكس ما سبق، استمرار قدرة طهران على التأثير بشدّة في حركة الملاحة، حتى في ظلّ الحصار والانتشار البحري الأميركي. ونتيجة لهذا الواقع، أشارت تقارير صحافية إلى أن منتجي الطاقة الخليجيين باتوا يواجهون احتمال تحوّل النفوذ الإيراني على حركة العبور إلى «واقع طويل الأمد»، وذلك في ظلّ خشيتهم من أن يكون البديل عودةً إلى حرب مفتوحة تُعرّض منشآت الطاقة والبنى التحتية في المنطقة لمزيد من الهجمات. ووفق صحيفة «معاريف» العبرية، تبحث دول الخليج، في الموازاة، خيارات لتقليل الاعتماد على المضيق، تشمل توسيع خطوط الأنابيب في اتجاه البحر الأحمر وخليج عمان، وزيادة الاستثمار في مرافق التخزين الخارجية.

تكذّب حركة السفن في «هرمز» ادّعاء ترامب السيطرة على المضيق

وفي هذا الوقت، وفي مواجهة الصورة التي يحاول ترامب تصديرها عن انهيار القوة الإيرانية، كثّفت طهران رسائلها التي تؤكّد احتفاظها بجزء كبير من قدراتها العسكرية. وقال نائب قائد الجيش الإيراني، علي رضا شيخ، لوكالة «إرنا»، إن «أكثر من 75% من قدرات الصواريخ والطائرات المسيّرة لا تزال سليمة وجاهزة للعمل»، وإن إعادة إنتاج الصواريخ والمسيّرات مستمرة. أمّا على الضفة المقابلة، فأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن «البنتاغون» استخدم أكثر من 1500 صاروخ «باتريوت» اعتراضي منذ اندلاع الحرب على إيران، فيما لم يتبقَّ في المخزون الأميركي، سوى «أقلّ من 1700 صاروخ». وأضافت الصحيفة أن «إيران طوّرت أسلوباً قتالياً يهدف إلى إنهاك الدفاعات الأميركية واستنزاف الذخائر الاعتراضية الباهظة الكلفة».

(الأخبار)

تلويح بتغييرات في هيكلية «الحشد» المقاومة لا تأبه لمهلة أيلول

بغداد - **فقار قاضد**

يدخل العراق مرحلة حرجة جديدة من مراحل ما سُمّي «ملفّ حصر السلاح في يد الدولة»، وذلك مع اقتراب موعد 30 أيلول الذي حدّده «ائتلاف إدارة الدولة» سقفاً لإنهاء أيّ نشاط مسلّح خارج المؤسسات الرسمية. وبينما تؤكد الحكومة برئاسة علي الزيدي، أن القرار جزء أساسي من برنامجها ولا تراجع عنه، لا تزال فصائل مقاومة وازنة ترفض التخلّي عن سلاحها، وتربط مصيره بانتهاء كامل الوجود العسكري الأجنبي في البلاد.

ومن هنا، تبدو المهلة الفاصلة عن الموعد المشار إليه، بمثابة اختبار مزدوج لقدرة الحكومة على فرض مشروعها الذي اقرّته تحت ضغط أميركي وخليجي، ورغبتها في الوقت نفسه في منع انتقال الخلاف مع الفصائل إلى مواجهة داخلية. وفي حين تصرّ الحكومة على أن جوهر المشروع هو إنهاء أيّ قدرة مسلّحة مستقلّة عن القيادة العامّة للقوات المسلحة، تتحدّث بعض الطروحات الوسطية التي يجري تداولها عن إعادة تنظيم السلاح وتخزينه ضمن ترتيبات رسمية. وأمّا فصائل المقاومة الرئيسة، فلا تزال ترفض تسليم سلاحها وفق الصيغة الحكومية الحالية.

ويقول قيادي في أحد تلك الفصائل، لـ«الأخبار»، إن «جزءاً كبيراً منّا لا يأبه للمهلة ولا توجد لديه نية لتسليم السلاح»، معتبراً أن التهديدات الخارجية لم تنتهِ. ويشير إلى أن الفصائل ترى أن مهلة أيلول، جعلها جزءاً من الجدل المتصاعد في بغداد.

ويأتي ذلك فيما يكشف مصدر أمني، لـ«الأخبار»، أن «الإجراءات التي تنوي الحكومة تطبيقها لا تقتصر على سلاح الفصائل، بل تشمل إعادة ترتيب داخل هيئة الحشد الشعبي نفسها، مع بحث تغييرات في المواقع القيادية وإعادة تنظيم الانتشار والارتباط الإداري والعسكري». ويشير المصدر إلى أن «من بين الأسماء المطروحة للتغيير رئيس هيئة الحشد فالح الفياض، ورئيس أركانها عبد العزيز المحمداوي، المعروف بأبو فدك»، مضيفاً أن «الفكرة الأوسع تتمثّل في دفع الحشد نحو صيغة أكثر ارتباطاً بالمنظومة العسكرية الرسمية، وذلك عبر تعزيز حضور الضباط، وإعادة تنظيم اللّوية وقواعد البيانات والانتشار، وتقليص الارتباطات غير الرسمية داخل التشكيلات»، فضلاً عن إغلاق المقارّ الموصوفة بـ«الوهمية»، والتي أغلق منها إلى الآن 71 مقرّاً.

ويبدو، في ضوء تلك الإجراءات المتّخذة أو المنويّ اتخاذها، أن الحكومة تتطلّع إلى إعادة موضعة «الحشد» كمؤسسة أمنية بحتة، لا كمظلّة سياسية للفصائل. وفق ما ينقل إليه البعض حالياً. خصوصاً مع حديث وزارة الداخلية عن «إجراءات أوسع لتنظيم السلاح وحصره». لكن هذا الملف لا يفتأ يثير انقساماً داخل البرلمان؛ إذ يشدّد رئيس كتلة «الإعمار والتنمية» النيابية، بهاء الأعرجي، على أن «الحوار مع الفصائل هو الطريق الأكثر واقعية لإنجاز الملف». مشيراً، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن «نهاية أيلول تمثّل الموعد الأخير، وأن الحكومة ملتزمة بتنفيذ برنامجها، فيما لا تخرج التحركات السياسية عن دائرة المفاوضات الجارية». ومن جهته، يقول النائب عمر محمد، لـ«الأخبار»، إن «مجلس النواب يدعم جهود الحكومة في حصر السلاح»، معتبراً أن «جانباً من الاعتداءات التي تعرّض لها العراق ارتبط بوجود سلاح خارج السيطرة الرسمية».

أمّا الباحث السياسي، أحمد الفيلي، فيلفت، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن «الفصائل لا تزال تطالب الحكومة بضمانات مقابل التخلّي عن السلاح». وبحسب الفيلي، فإن الحكومة بدأت فعلياً بوضع برنامج متكامل لحصر السلاح، ولا توجد مؤشّرات على التراجع عن القرار، لكن ذلك لا يعني بالضرورة الذهاب إلى صدام مباشر.

ويشير إلى أن «احتمال الحوارات والتسويات يبقى قائماً، ولا سيما بعد اجتماع ائتلاف إدارة الدولة الذي حسم ضرورة إنهاء الملف قبل انتهاء المهلة». ويضيف أن «هناك اتصالات وحوارات تجري خلف الكواليس مع الفصائل للوصول إلى صيغة ترضي جميع الأطراف، وإن كان الوصول إلى مثل هذه الصيغة صعباً في ملفّ يرتبط لدى بعض القوى بمفهوم الأمن والوجود والنفوذ.

المقاومة تتحدّث عن مخاوف من تهديدات إقليمية، ولا سيما من السعودية وسوريا

الخطر لا يزال قائماً، وأن المنطقة أمام مرحلة طويلة من الصراع، فضلاً عن مخاوف من تهديدات إقليمية، ولا سيما من السعودية وسوريا»، مضيفاً أن السلاح بات بمثابة «مسألة وجودية».

وفي ظلّ استمرار الأخذ والردّ حول هذا الملف، تداولت وسائل إعلام محلية أنباء عن زيارة لقائد «فيلق القدس»، إسماعيل قاآني، إلى بغداد، ولقاءات له مع شخصيات سياسية وفصائلية، وذلك عشية زيارة مماثلة متوقّعة لرئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، الأسبوع المقبل. ورغم عدم وجود إفادة رسمية عراقية إلى الآن حول طبيعة هذه الزيارات وجداول أعمالها، إلا أن توقيت الحديث عنها، بالتزامن مع اقتراب انتهاء

مقالة

3 سيناريوات لانتخابات الكنيست

أحمد الدبش *

تتجه إسرائيل إلى انتخابات الكنيست السادسة والعشرين في 27 أكتوبر/تشرين الأول 2026 في بيئة سياسية واجتماعية شديدة الاستقطاب، وفي ظل استمرار تداعيات عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 والحروب التي أعقبتها. ولا تبدو الانتخابات المقبلة مجرد منافسة على هوية رئيس الوزراء، بل اختباراً لقدرة النظام السياسي الإسرائيلي على التعامل مع أزمة أعمق تمسّ العلاقة بين الدولة والمجتمع، وتتمثّل أبرز مظاهرها في قضية تجنيد الحريديم، والصراع حول القضاء، والثقة بالمؤسسات السياسية والأمنيّة، وتصاعد نفوذ التيارات القومية والدينية.

وتكشف استطلاعات الرأي عن تقارب واضح بين معسكر بنيامين نتنياهو والقوى المناهضة له، بالتزامن مع صعود حزب «يشار» بقيادة غادي آيزنكوت، وإعادة تشكيل المعارضة بعد تحالف نفتالي بينيت ويائير لابيد. ومع ذلك، لا يبدو أن أياً من المعسكرين ضمن حتى الآن أغلبية مستقرّة من 61 مقعداً، ما يجعل احتمالات الانسداد السياسي قائمة.

وعليه، فإن انتخابات 2026 يمكن قراءتها بوصفها انتخابات أزمة العقد الاجتماعي الإسرائيلي بقدر ما هي انتخابات لتحديد الحكومة المقبلة.

يصعب فهم انتخابات 2026 بمعزل عن عملية «طوفان الأقصى» وما أعقبها. فقد تركت أحداث 7 أكتوبر والحرب الطويلة آثاراً عميقة على الثقة بالقيادتين السياسية والعسكرية، وأعادت إلى الواجهة سؤال المسؤولية عن الإخفاق الأمني. وأصبح تشكيل لجنة تحقيق رسمية ومستقلة أحد المطالب الأساسية للمعارضة، كما جعله تحالف بينيت – لابيد جزءاً من خطابه السياسي.

لذلك، تحمل الانتخابات، في أحد أبعادها، طابع المحاسبة السياسية لنتنياهو. غير أنّ الانقسام لا يجري وفق ثنائية تقليدية بين اليمين واليسار؛ إذ إن جزءاً مهمّاً من خصوم نتنياهو يأتي من الوسط واليمين، ولا يختلف معه جذرياً في عدد من القضايا الأمنيّة، وإنما في إدارة الدولة، والعلاقة بالمؤسسات، والمسؤولية عن إخفاقات 7 أكتوبر.

وهنا تظهر إحدى السمات الأساسية للمشهد: المنافسة تدور إلى حد بعيد حول مَن يدير المشروع الإسرائيلي وكيف يديره، وليس حول إعادة تعريفه بالكامل.

وتمثّل قضية تجنيد اليهود الحريديم أحد أكثر الملفات تعبيراً عن عمق الأزمة الداخلية. فإعفاء طلاب المدارس الدينية من الخدمة العسكرية ظلّ موضع خلاف لعقود، لكنه اكتسب بعد الحرب والاعتماد المتزايد على قوات الاحتياط دلالةً جديدة.

لم يعد السؤال متعلّقاً بقانون التجنيد وحده، بل بمبدأ «تقاسم العبء»: مَن يخدم في الجيش؟ ومَن يتحمّل الكلفة البشرية والاقتصادية للحرب؟ وهل يمكن استمرار إعفاء قطاع اجتماعي كامل في الوقت الذي تطول فيه فترات خدمة جنود الاحتياط؟

يضع هذا الملف نتنياهو أمام معضلة سياسية؛ فهو يحتاج إلى الأحزاب الحريدية للحفاظ على معسكره، في حين تتزايد المعارضة الشعبية لاستمرار الإعفاء. كما ظهرت توترات داخل اليمين نفسه بشأن القضية.

إنّ قضية التجنيد أصبحت جزءاً من صراع أوسع على هوية الدولة ومستقبل العلاقة بين التيار العلماني والقوى الحريدية والدينية. ومن هذا المنظور، فإنّ أزمة التجنيد لا تتعلّق فقط بتوزيع الأعباء، بل تكشف حدود قدرة الدولة على فرض التزامات متساوية على مكوّناتها المختلفة.

إلى جانب التجنيد، يبقى الصراع حول القضاء أحد أهم مؤشرات أزمة النظام. فالأزمة التي بدأت مع خطة التغييرات القضائية عام 2023 لم تنتهِ، وإنما أصبحت جزءاً من خلاف أوسع بشأن حدود سلطة الحكومة ومكانة المحكمة العليا والتوازن بين السلطات.

وهنا تكتسب انتخابات 2026 بُعدها الأكثر عمقاً. إذ يتعلّق أحد رهانات الانتخابات بمستقبل طبيعة النظام نفسه: هل تحافظ إسرائيل على السمات الليبرالية والتوازنات المؤسسية التي عرفتها، أم تتحرّك أكثر نحو نموذج قومي وديني تتعاظم فيه سلطة الأغلبية السياسية والقوى الأرثوذكسية؟

ومن ثم، لا يمكن فصل قضية القضاء عن أزمة التجنيد أو تصاعد حضور الدين في المجال العام؛ فهذه الملفات تعكس مجتمعةً صراعاً حول طبيعة الدولة وحدود العلاقة بين مكوناتها.

خريطة القوى السياسية

يظلّ «الليكود» بقيادة نتنياهو القوّةَ الرئيسية في معسكر اليمين، لكنه يواجه منافسة أكثر جدّية مما كان عليه الوضع سابقاً. فقد أظهر استطلاع «كان» في تموز/يوليو تعادل «الليكود» وحزب «يشار» عند 23 مقعداً لكل منهما، بينما أظهرت استطلاعات أخرى تقدّماً محدوداً لآيزنكوت.

ويعتمد نتنياهو على تحالفٍ يضمّ الأحزاب الحريدية والقوى القومية والدينية المتشدّدة، وعلى رأسها «القوّة اليهودية» بقيادة إيتمار بن غفير والصهيونية الدينية بقيادة بتسلئيل سموتريتش. إلا أنّ اقتراب بعض أحزاب هذا المعسكر من نسبة الحسم قد يصبح عاملاً حاسماً في قدرته على الوصول إلى 61 مقعداً.

في المقابل، يمثّل صعود غادي آيزنكوت وحزب «يشار» أبرز تحوّلات الانتخابات. فقد استطاع رئيس الأركان السابق توظيف رصيده الأمني لتقديم نفسه بديلاً مؤسساتياً قادراً على استقطاب شرائح من الوسط واليمين المعتدل، وليس فقط الناخبين التقليديين للمعارضة.

لكنّ تقدّم آيزنكوت لا يعني بالضرورة قدرته على تشكيل حكومة. فاستبعاد الأحزاب العربية من أي ائتلاف يقوده يخلق معضلة حسابية واضحة، إذ قد تحقّق المعارضة تقدّماً انتخابياً من دون أن تتمكّن من تحويله إلى أغلبية حكومية.

أمّا تحالف بينيت - لابيد، فقد تشكّل في نيسان/أبريل 2026 تحت اسم «معاً»، في محاولة لتوحيد جزء من المعسكر المناهض لنتنياهو. لكن هذا التحالف لا يمكن تصنيفه ببساطة ضمن «اليسار»، فنفتالي بينيت ينتمي إلى اليمين القومي، كما أن مواقف التحالف في ملفات الأمن وإيران وغزة والقضية الفلسطينية لا تمثّل قطيعةً كاملة مع التوجّهات السائدة في إسرائيل.

وتبقى أحزاب «الديموقراطيون» و«إسرائيل بيتنا» بقيادة أفيغدور ليبرمان جزءاً مهمّاً من حسابات المعارضة، ولا سيما أن ليبرمان يستفيد من موقفه الرافض للامتيازات والإعفاءات الممنوحة للحريديم.

أمّا الأحزاب العربية، فتظلّ قادرة على الحصول على كتلة برلمانية مؤثّرة عددياً، لكن تأثيرها في تشكيل الحكومة يبقى محدوداً بفعل رفض قوى صهيونية رئيسية الاعتماد عليها ائتلافياً. ولذلك قد يمتلك التمثيل العربي عدداً من المقاعد قادراً نظرياً على ترجيح الكفّة، من دون أن يتحوّل ذلك بالضرورة إلى نفوذ فعلي في تشكيل الحكومة.

قد يمتلك التمثيل العربي عدداً من المقاعد قادراً نظرياً على ترجيح الكفّة، من دون أن يتحوّل ذلك بالضرورة إلى نفوذ فعلي في تشكيل الحكومة

سيناريوات ما بعد الانتخابات

- السيناريو الأول: استمرار الانسداد السياسي. وهو احتمال قوي إذا استمرّ التقارب الحالي. فقد أظهرت استطلاعاتٌ أنّ المعارضة الصهيونية تقترب من الأغلبية من دون تجاوز 61 مقعداً بصورة مستقرّة، بينما يعجز معسكر نتنياهو بدوره عن بلوغها. وقد يؤدّي ذلك إلى مفاوضات طويلة، أو ائتلاف هشّ، أو حتى العودة لاحقاً إلى انتخابات جديدة.

- السيناريو الثاني: تشكيل حكومة يمين - وسط مناهضة لنتنياهو. يصبح هذا ممكناً إذا تمكّن آيزنكوت وبينيت ولابيد وليبرمان والديموقراطيون من حصد 61 مقعداً أو استقطاب شركاء إضافيين. ومن المرجّح أن تركّز حكومة كهذه على تشكيل لجنة تحقيق في إخفاقات 7 أكتوبر، ومعالجة قضية التجنيد، وإعادة ضبط العلاقة مع القضاء. لكنها لن تكون حكومة يسارية بالمعنى التقليدي، ولن يعني تشكيلها بالضرورة تحوّلاً استراتيجياً في القضية الفلسطينية.

- السيناريو الثالث: عودة نتنياهو. يظلّ قائماً إذا نجح «الليكود» في تعبئة قاعدته وتجاوزت الأحزاب الصغيرة في معسكر اليمين نسبة الحسم. وفي هذه الحال، سيبقى نتنياهو مضطراً إلى الموازنة بين مطالب الحريديم من جهة، واليمين القومي والديني المتشدّد من جهة أخرى، وهو ما قد يعيد إنتاج التناقضات التي أسهمت أصلاً في أزمة العقد الاجتماعي.

الخلاصة

تمثّل انتخابات 27 أكتوبر/تشرين الأول 2026 اختباراً يتجاوز مسألة بقاء نتنياهو أو رحيله. فإسرائيل تدخل الانتخابات وهي تواجه خلافات متصاعدة حول الخدمة العسكرية، والدين والدولة، والقضاء، وتقاسم الأعباء، والثقة بالمؤسسات، فضلاً عن تداعيات عملية «طوفان الأقصى».

وقد ينجح صندوق الاقتراع في تحديد هوية رئيس الوزراء والائتلاف المقبل، لكنه لن يحسم بسهولة هذه التناقضات. كما أنّ وصول المعارضة إلى الحكم، إن حدث، لا يعني بالضرورة انقلاباً في السياسة تجاه الصراع في المنطقة، بقدر ما قد يعني تغيّراً في طريقة إدارة الدولة والصراع.

فمركز الجاذبية في السياسة الإسرائيلية تحرّك خلال السنوات الأخيرة باتجاه أكثر أمنيّة وقومية، كما أن القوى الرئيسية المنافسة لنتنياهو لا تطرح مشروعاً متكاملاً لتسوية الصراع.

لكن ذلك لا يعني غياب الفوارق تماماً. فقد تكون حكومة يقودها آيزنكوت أقلّ اندفاعاً نحو بعض مشاريع اليمين المتطرّف، وأكثر حرصاً على احتواء بعض أشكال التصعيد والاستيطان وعنف المستوطنين.

وعليه، فإنّ التغيير المحتمل قد يكون في أدوات إدارة الصراع ودرجة التصعيد، أكثر منه في جوهر المقاربة الإسرائيلية للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي.

* باحث ومؤرّخ فلسطيني

على الغلاف

هدم وتجريف وتصحير: ماكينة الاستيطان تعود إلى جنين

رام الله - **احمد العبد**

منذ أسابيع، لا تكاد آليات العدو تتوقّف عن تجريف الأراضي واقتلاع الأشجار وهدم المباني والمنشآت والمحال التجارية في محافظة جنين، التي باتت واحدة من أكثر مناطق الضفة الغربية استهدافاً بالمخطّطات والمشاريع الاستيطانية. وإذ شرع الاحتلال في تنفيذ عشرات من تلك المخطّطات في جنين، في إطار مساع متسارعة لإعادة الوجود الاستيطاني إلى المحافظة بعد أكثر من عقدَين على إخلاء مستوطناتها، فهو يواصل اتّخاذ إجراءات عسكرية تمهّد للاستيلاء على مزيد من الأراضي فيها، بما ينذر بتغيير واسع في جغرافيا المنطقة وديموغرافيتها.

> وثّقت «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» 3488 اعتداءً نفّذها مستوطنون خلال النصف الأول من العام الجاري

وفي أحدث فصول هذا التصعيد، شهدت قرى المحافظة، خلال الساعات الماضية، العشرات من عمليات الهدم، وهو ما تفاخر به وزير المالية في حكومة الاحتلال، الأمن الإسرائيلية، بتسلئيل سموتريتش، معلناً بدء هدم 26 مبنىً فلسطينياً في منطقتَي «غانيم» و«كاديم»، تمهيداً لإعادة الاستيطان إليهما. وادّعى سموتريتش أن تلك المباني «غير قانونية»، مضيفاً أن هدمها يمثّل «خطوة ضرورية لتعزيز الاستيطان والأمـــن». وكـانـت الـحـكـومـة الإسرائيلية أقرّت، أواخر عام 2025، إعادة إقامة مستوطنتَي «غانيم» و«كاديم» -بعدما أُخليتا عام 2005-، وذلك ضمن قرار شمل إنشاء أو إعادة إقامة 19 مستوطنة في الضفة الغربية.

كذلك، شهدت جنين، الأحد الماضي، احتفالاً للمستوطنين قرب بلدة عرابة، أعقب وضْع عدد من وزراء حكومة الاحتلال وأعضاء في «الكنيست» ومسؤولين إسرائيليين، حجر الأساس لمستوطنة جديدة تحمل اسم «عيمك دوتان» في أراضي البلدة. كما شارك في المراسم رئيس مجلس المستوطنات في شمال الضفة، إلى جانب نحو 22 عائلة من المستوطنين، في مشهد يعكس حجم الدعم الرسمي للتوسّع الاستيطاني هناك. وبحسب مصادر إسرائيلية، سجّلت أكثر من 300 عائلة أسماءها استعداداً للانتقال إلى 18 مستوطنة يُخطّط لإقامتها في المحافظة.

ولا ينفصل التمدّد الاستيطاني عن تصعيد عسكري يستهدف القرى والبلدات المحيطة بالمواقع الجديدة؛ إذ يأتي إنشاء «عيمك دوتان» بالتوازي مع تصاعد أوامر وضع اليد والاستيلاء على الأراضي في المنطقة، وشقّ الطرق العسكرية وتوسعتها، وتجريف الأراضي واقتلاع الأشجار وإقامة البؤر الاستيطانية. وفي وقت تتعرّض فيه بلدة عرابة لاقتحامات شبه يومية، وزّع جيش الاحتلال، خلال اقتحامه الأخير لها، منشورات تهديد للسكان جاء فيها: «أقيمت بالقرب منكم بلدة إسرائيلية جديدة تحرسها وتحميها قوات الأمن الإسرائيلية، سنستخدم جميع الوسائل لإحباط وسحق أيّ محاولة لتنفيذ أعمال إرهابية تهدّد أمن المنطقة واستقرارها، كلّ محاولة للمساس بالمدنيين الإسرائيليين أو بقوات الأمن الإسرائيلية تعرّضكم لإطلاق النار الحيّ وللاعتقال».

تقام مستوطنة «عيمك دوتان» على مساحة 72 دونماً من أراضي المواطنين في بلدة عرابة وسهلها (أ ف ب)

التي أُنشئت قبل نحو ثلاثة أشهر، على مساحة 72 دونماً من أراضي المواطنين في عرابة وسهلها الذي يُعدّ من أبرز المناطق الزراعية في محافظة جنين، ويضمّ مساحات واسعة من الأراضي الخصبة التي تشكّل مصدراً رئيساً لرزق الأهالي، وتترافق إقامة هذه المستوطنة مع مخطّط لإنشاء طريق استيطاني يبدأ من مستوطنة «ترسلة» جنوب جنين، مروراً بأراضي قرى عجة وصانور وسيلة الحارثية وعطارة وسبسطية وبرقة، وصولاً إلى منطقة دير شرف في محافظة نابلس. وهكذا، لا تقتصر آثار الطرق الاستيطانية على تجريف الأراضي الزراعية والغطاء النباتي في المنطقة التي تمرّ بها، بل تؤدي أيضاً إلى عزل مساحات من الأراضي الزراعية وتقييد وصول المزارعين إليها، بما يهدّد مصادر رزق آلاف الفلسطينيين.

أمّا قرى غرب جنين، فتواجه بدورها تصعيداً متزايداً في الآونة الأخيرة، ولا سيما في الأراضي المحاذية لـ«جدار الفصل العنصري»، حيث تُصدر سلطات الاحتلال أوامر عسكرية تحوّل بها مساحات واسعة إلى مناطق عسكرية، قبل أن تبدأ عمليات تجريف وتدمير للأراضي الزراعية. وأمس، شرعت قوات الاحتلال في هدم عدد من المنشآت التجارية المقامة على الشارع الممتدّ بين دوار مرج ابن عامر وقرية عابا وصولاً حتى مفرق حداد شرق جنين، وذلك بعدما أغلقت الطرق المؤدّية إليه. وفي قرية زبوبا، غرب جنين، فقد المزارع منير أبو بكر نحو 50 دونماً من أراضيه -من جراء تلك العمليات-، كانت مزروعة بأشجار الزيتون ومحاصيل خضرية مروية وبعلية، فضلاً عن تدمير بئر مياه ارتوازية، علماً أن الرجل واحدٌ من نحو 50 مزارعاً طاولت التجريف أراضيهم وأشجارهم.

وبموازاة الهجمة الاستيطانية، تتصاعد اعتداءات المستوطنين الدموية في مختلف أنحاء الضفة. وبحسب التقارير العبرية، سجّلت أجهزة الأمن الإسرائيلية 660 اعتداءً صنّفتها ضمن ما تسمّيه «الجريمة القومية» خلال النصف الأول من عام 2026. وأظهرت معطيات أوردتها «هيئة البث الإسرائيلية» (كان) ارتفاعاً حادّاً في هذه الاعتداءات مقارنة بالفترات السابقة؛ إذ كانت سُجّلت 405 منها في النصف الثاني من عام 2025، و440 في النصف الأول منه. وبذلك، تبلغ الزيادة نحو 63% مقارنة بالأشهر الستة الأخيرة من العام الماضي، ونحو 50% مقارنة بالأشهر الستة الأولى منه.

كذلك، ارتفع عدد الضحايا الفلسطينيين من 82 مصاباً وصفر شهداء في النصف الثاني من 2025، إلى 140 مصاباً وستة شهداء خلال النصف الأول من العام الجاري. على أن هذه الأرقام لا تشمل شهر تموز الماضي، الذي سجّل وحده، وفق الأجهزة الإسرائيلية، نحو 100 اعتداء إضافي، بما يؤشّر إلى استمرار المنحى التصاعدي مع بداية النصف الثاني من 2026. والجدير ذكره، هنا، أن المعطيات الإسرائيلية لا توثّق الحجم الكامل لانتهاكات المستوطنين؛ إذ وثّقت «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية»، من جانبها، في تقرير صدر في 6 تموز الماضي، 3488 اعتداءً نفّذها مستوطنون في حق الفلسطينيين وممتلكاتهم خلال الأشهر الستة الأولى من 2026، وهو رقم يفوق بفارق كبير الحالات التي تدرجها أجهزة الأمن الإسرائيلية تحت تصنيف «الجريمة القومية».

تقرير

الكلمة العليا... ليست للدبلوماسية

روسيا - أوكرانيا: حرب استنزاف شاملة

لينا بعلبكي

بعد أكثر من أربع سنوات على اندلاعها، تحوّلت الحرب الأوكرانية إلى صراع إرادات صفري بين روسيا من جهة، والمنظومة الغربية الجماعية من جهة أخرى. وفي وقت تُواصل فيه الولايات المتحدة انكفاءها الجزئي عن هذه القضية - في ظلّ انشغالها بحربها على إيران -، يتابع الأوروبيون تحمّل الكلفة الكبرى للصراع، مُقرّين، من جانب، حُزم مساعدات جديدة لأوكرانيا - وفق ما جلّته أخيراً قمّة «تحالف الراغبين» التي انعقدت في باريس الشهر الماضي -، ومانعين، من جانب ثانٍ، في فرض حُزم عقوبات جديدة على روسيا، كانت آخرها الحزمة 21، التي شملت 170 كياناً و48 شخصاً. غير أن نجاح واشنطن في رمي العبء الأكبر من كلفة الحرب على كاهل الأوروبيين، لا يعني أنها غائبة عن المشهد الأوراسي تماماً؛ إذ في الوقت الذي تسعى فيه إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى اجتذاب دول غرب آسيا وجنوب القوقاز (أرمينيا وجورجيا تحديداً) إلى فلكها، تتابع استخدام ورقتَي المساعدات العسكرية لأوكرانيا والعقوبات الدولية ضدّ روسيا، أملةً من خلال ذلك تهيئة الظروف لتحقيق التسوية المنشودة من جانبها، والتي لا تزال متعسّرة منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض.

وعلى الرغم من أن روسيا جدّدت، أخيراً، انفتاحها على مناقشة أيّ أفكار جديدة لدى الولايات المتحدة بشأن التسوية، مشدّدةً، على لسان نائب مدير إدارة الإعلام والصحافة في وزارة الخارجية الروسية، اليكسي فاديف، على أن هذه العملية يجب «أن تُبنى على أساس مراعاة المصالح المشروعة لروسيا (...)»، إلّا أن التقديرات الاستراتيجية الصادرة من موسكو لا تميل إلى إمكانية نجاح ترامب في استغلال «النافذة» السياسية المُتاحة له قبل الانتخابات النصفية الأميركية، في تحقيق نهاية لهذه الحرب. وكانت آخر «مبادرة» في هذا الإطار، طُرحت خلال اجتماع عُقد في لندن في 7 حزيران الماضي، وجمع قادة بريطانيا وفرنسا وألمانيا، إلى جانب الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، حيث طرح هؤلاء خمسة مطالب باعتبارها شروطاً لإحلال «سلام عادل ودائم»، هي الآتية: وقف فوري وكامل لإطلاق النار؛ اعتماد خط التماس الحالي نقطة انطلاق للمفاوضات، مع عدم تغيير الحدود بالقوة، و«احترام حق أوكرانيا في اختيار ترتيباتها وتحالفاتها الأمنية»؛ توفير ضمانات أمنية قوية وملزمة قانونياً لكييف، بما يشمل نشر قوات دولية على الأراضي الأوكرانية؛ إبقاء الأصول الروسية مُجمّدة إلى أن توقف موسكو الحرب وتدفع تعويضات عن الأضرار الناجمة عنها؛ وضمان أن يحفظ أيّ اتفاق «المصالح الأمنية الأوروبية».

لكن، وفقاً لوجهة النظر الروسية، فإن أيّ تسوية في أوكرانيا لن تكون ممكنة من دون تسوية الأسباب الجذرية التي قادت أساساً إلى الحرب، وهو ما يقتضي، بحسب موسكو، تحقيق حياد أوكرانيا التامّ، وتفكيك أيّ بنية تحتية عسكرية غربية على الأراضي الأوكرانية، وتمهيد الأرضية لـ«بناء هندسة أمنية أوروبية شاملة وجديدة»، لا تكون متعاكسة ومصالح روسيا. وفي هذا الإطار، شدّد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في مقال نشره في مجلة «الشؤون الدولية» الروسية، على أنه «لا يمكن استعادة الثقة إلّا من خلال خطوات عملية تثبت صدق التخلّي عن استخدام الدبلوماسية غطاءً لتنفيذ المخطّطات التوسّعية». ونظراً إلى تلك الشروط، تبدو الفجوة بين موسكو وكييف عصيّة على الجَسر، وفق ما تذهب إليه دراسة صادرة عن معهد «بريماكوف للاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» (IMEMO)، مبيّنةً أن روسيا ترفض أيّ صيغة «هدنة مؤقتة» بلا ضمانات تنفيذية صلبة، وتراها «فخّاً اطلسياً» يهدف إلى منح أوكرانيا فترة «التقاط أنفاس» لإعادة التسلّح والتحضير لجولة حرب جديدة. أيضاً، تتركّز مخاوف الكرملين، بحسب الدراسة نفسها، على البيئة السياسية الأميركية الهشّة؛ إذ إن أيّ تفاهمات تُعقد مع ترامب قد تذروها الرياح في حال خسارة «الحزب الجمهوري» للانتخابات النصفية المقبلة. وعليه، ترى روسيا أن الوقت «يعمل لصالحها»، وأنه لا مصلحة لها الآن في تقديم «تنازلات مجانية».

في المقابل، تتراجح خيارات الأوروبيين بين تسريع وتيرة التصنيع العسكري، والإقدام على نشر قوات نظامية على خطوط التماس، يأملون أن يحوزوا من خلالها ورقة ضغط إضافية في أيّ مفاوضات مقبلة. لكن هذا الخيار الأخير، الذي لا يُستبعد تفعيله مع استمرار تراجع القدرة البشرية الأوكرانية على التعبئة، بهدّد، بحسب تقديرات نادي «فالداي»، بتحوّل خطير في مسار الحرب؛ إذ إنه سيفتح الباب أمام خطر وقوع «احتكاك مباشر» بين روسيا و«حلف شمال الأطلسي» في شرق أوروبا، بعدما ظلّ نموذج «الحرب بالوكالة» هو السائد إلى الآن. وهكذا، يبدو أن الشروط الروسية، وفي مقابلها التمسّك الأوروبي بمنع أيّ سيناريو يمكّن أن يُجبَر انتصاراً لموسكو، فضلاً عن أزمة الثقة العميقة بـ«الضمانات» الأميركية، كلّها عوامل تدفع في اتجاه دورات جديدة من التصعيد، حيث سيحاول كلّ طرف تسييل فائض قوته أو تدارك مكامن استنزافه.

والواقع أن الميدان لا يبعد من تلك الصورة؛ إذ لا يفتأ التماس البرّي المباشر على طول جبهة ممتدّة لنحو ألف كيلومتر، يتراجع لحساب صراع استنزاف محتدم يتركّز على ضرب المنشآت الاقتصادية واللوجستية. وبينما تركّز كييف هجماتها على المصافي والمنشآت النفطية في العمق الروسي، تُكثّف موسكو ضرباتها ضدّ البنية التحتية للطاقة ومواقع الغاز الأوكرانية، وذلك في محاولة من كلّ طرف لضرب ما يُعرف عسكرياً بـ«الذيل الإداري» للخصم. وفي خضمّ هذا التصعيد، تُبرز الطائرات المُسيّرة - المُستخدَمة من قبل كلا الطرفين - بوصفها أداة رئيسة في معركة قطع خطوط الإمداد، وإضعاف الجبهات الأمامية لمنطقة العمليات، وإرباك حشد القوات. في المقابل، وفي ظلّ اعتماد موسكو استراتيجية «الإغراق الناري» بهجمات مركبة وكثيفة من المسيرات وصواريخ «كروز» والصواريخ الباليستية، تعاني كييف أزمة نقص حادّة في صواريخ الدفاع الجوي، ولا سيما صواريخ «باتريوت» الاعتراضية، في وقت يبرز فيه نمط تصعيد جديد لدى روسيا، متمثّل في استهداف سفن نقل الأسلحة الغربية في البحر الأسود؛ وهو نمط من شأن تكراره أن يؤثّر في قدرة أوكرانيا على تغذية المخزون الحربي لديها.

> تتراجح خيارات الأوروبيين بين تسريع وتيرة التصنيع العسكري ونشر قوات نظامية في أوكرانيا

وفيما كان ترامب أبدى، في تموز الماضي، استعداداً لتزويد أوكرانيا بالقدرة على تصنيع صواريخ «باتريوت» التي تحتاج إليها بشدّة، قبل أن يؤكد لاحقاً أن واشنطن لم تمنح بعد موافقة رسمية على ذلك، كشفت وكالة «رويترز» عن مباحثات أوكرانية مع شركات دفاع أميركية، في مقدّمتها «لوكهيد مارتن»، للاستفادة من مشروع تطوير صاروخ اعتراضي من طراز «ACE 3-PAC» يُتوقّع أن تقلّ كلفته عن نصف كلفة صاروخ «باتريوت» - من طراز «MSE 3-PAC» -، لافتة إلى أن إدارة ترامب لم تُصدر، حتى الآن، أوامر بوقف تلك المباحثات. وفي موازاة النقص في صواريخ الدفاع الجوي، توسّع كييف اعتمادها على المسيّرات في العمليات القتالية، مستفيدةً من قدراتها المتنامية في مجال تصنيع مُسيّرات «FPV» الموجّهة بالألياف الضوئية، والتي يتجاوز مدى بعض نماذجها 30 كيلومتراً، وتتميّز بقدرتها على تجاوز وسائل التشويش الإلكتروني التقليدية. أيضاً، تعمل أوكرانيا على تعزيز قدراتها المضادّة للطائرات المُسيّرة، وذلك عبر أنظمة دفاع جوي قصيرة المدى، من بينها «دراغون» المخصّص لاعتراض الدرونات الهجومية، ولا سيما تلك التي من طراز «شاهد»، بالتوازي مع تطوير مُسيّرات الألياف الضوئية من عائلة «Khyzhak REBOFF».

غير أن تنامي هذه القدرات الأوكرانية يأتي في ظلّ سباق متسارع مع روسيا على تطوير تقنيات الطائرات المُسيّرة والحرب الإلكترونية، ولا سيما مع الاستخدام الروسي الكثيف للمُسيّرات الهجومية البعيدة المدى من عائلة «جيران»، والذخائر المتسكّعة من طراز «لانسيت» (مُسيّرات انقضاضية تجمع خصائص المُسيَّرة والصاروخ). كما أن معادلة «الإغراق الناري» الروسي تقابلها استراتيجية «الاقتصاد في الجهد والتكلفة» لدى أوكرانيا - وذلك عبر توسيع الاعتماد على المسيّرات الاعتراضية المنخفضة الكلفة -، وهو ما يجعل الحرب حالياً مُعلّقة عند توازن صفري، حيث يحاول كلّ طرف تحقيق تفوّق في إدارة الوقت واستثمار الأصول العسكرية المتاحة لديه على أفضل نحو ممكن. وفي ما يتّصل بروسيا تحديداً، تعكس الأدبيات العسكرية الصادرة عن مجلة «الفكر العسكري» التابعة لوزارة الدفاع، تحوّلاً جذرياً في تكتيكات مواءمة الحرب الطويلة، إذ غادرت «العقيدة الروسية»، وفقاً للمجلة، أسلوب الاختراقات المُدرّعة الواسعة، واستبدلته باستراتيجية «القضم التدريجي» عبر وحدات مناورة صغيرة، مدعومة بحلقة استهداف موحّدة تدمج بين المسيّرات ومدفعية الميدان ومنظومات الحرب الإلكترونية. وبحسب «الفكر العسكري»، تركّز الجهد العملياتي الروسي الراهن على خنق اللوجستيات الغربية، وضرب مراكز الاحتياط خلف الخطوط، بالتوازي مع توسيع «المنطقة العازلة» داخل العمق الأوكراني لحماية الأراضي الروسية من الصواريخ الغربية البعيدة المدى.

وبينما تنتظر أوكرانيا «شبكة الأمان» التي وعدتها بها المنظومة الغربية، نقلت «رويترز» عن أندري تشيرنياك، من «مديرية الاستخبارات العسكرية الأوكرانية»، قوله إن روسيا تخطّط لنشر وحدة تضم نحو 90 عسكرياً كورياً شمالياً في منطقة فورونيج، قد تُجهّز بما يصل إلى 120 صاروخاً باليستياً كورياً شمالياً وستّ منصات إطلاق. وبحسب تشيرنياك، أُرسلت بيونغ يانغ بالفعل دفعة جديدة تضمّ 40 صاروخاً من طرازَي «KN-23» و«KN-24»، إلى جانب أفراد عسكريين، على أن تُحسم «تركيبة الانتشار والعدد الإجمالي للصواريخ» خلال محادثات رفيعة المستوى الشهر المقبل.

تعتمد موسكو استراتيجية «الإغراق الناري»، في وقت تعاني فيه كييف أزمة نقص حادة في صواريخ الدفاع الجوي (من الويب)

اليمن

9

معركة الساحل الغربي الاستباقية: صنعاء تفشل مخططاً لإسقاط «باب المندب»

صنعاء - **رشيد الحداد**

تؤكد معطيات حصلت عليها «الأخبار»، أن قوات صنعاء بدأت قصف مخازن الأسلحة السعودية في الساحل الغربي، بعد حصولها على معلومات تفيد بأن السعودية شرعت، بالتنسيق مع الولايات المتحدة وبريطانيا، في الترتيب لمعركة واسعة تبدأ من جنوب الحديدة وتنتهي في شمال المدينة. ووفق المعلومات، فإن هذه المعركة التي كانت ستطلَق تحت شعار تأمين الملاحة الدولية في البحر الأحمر، أريد منها منح الولايات المتحدة هامشاً واسعاً في محاولة فرض نفوذها في مضيق باب المندب، والتمهيد تالياً لكسر الحصار اليمني على الملاحة السعودية.

وكانت كُشفت قوات صنعاء عملياتها الجوية ضدّ مواقع تمركز الفصائل الموالية للرياض في غرب البلاد، وهو ما أثار تساؤلات حول دوافع استمرار تلك العمليات منذ أكثر من أسبوع، في مقابل الاكتفاء بهجمات محدودة ضدّ «فصائل الطوارئ» التابعة للمملكة في شرق اليمن. ووفق المصادر، فإن ما فشل الأميركي في تحقيقه في مضيق هرمز وفي البحر الأحمر خلال المدة الماضية، بات يسعى للوصول إليه عبر السعودية، التي أضحت تتحكّم بالقرار العسكري في المحافظات اليمنية الخارجة عن سيطرة حركة «أنصار الله»، منذ مطلع العام الجاري.

وفي أعقاب إعلان المتحدث باسم قوات صنعاء، العميد يحيى سريع، للمرة الثانية، مساء أول من أمس، استهداف التحشيدات السعودية بعشرات الصواريخ والطائرات المسيّرة، بما يشمل مخازن سلاح وتعزيزات وسفينة تدعى «تهامة» كانت تحمل أسلحة ومعدّات عسكرية على سواحل مدينة المخا غربي محافظة تعز، أكدت مصادر ميدانية في المدينة أن العمليات الجوية لم تتوقّف. وفيما تفيد المعلومات بأن «أنصار الله» تعتقد بأنها نجحت بالفعل في إفشال مخطّط سعودي كان يستهدف جبهة الحديدة، تروّج حكومة عدن لكون الهجمات التي تبنّتها قوات صنعاء يقف وراءها «الحرس الثوري الإيراني»، وهو ما يتطابق مع التوصيف السعودي للهجمات اليمنية الأخيرة التي طاولت تمركز قوات موالية للرياض في العبر والرويك والثنية، فضلاً عن استهداف مركز عمليات قوات «التحالف» في معسكر «تداوين» غربي مدينة مأرب مؤخراً.

> السعودية أعدّت لمعركة الساحل الغربي قبل أشهر من فرض صنعاء حصاراً عليها

ووفق مراقبين فإن ربط العمليات العسكرية التي تنفّذها قوات صنعاء بـ«الحرس الثوري الإيراني»، يعكس إصراراً سعودياً على التهرّب من تنفيذ مطالب صنعاء. ويضيف هؤلاء أن الرياض عملت في الترتيب لإشعال ثلاث جبهات في الداخل اليمني، هي الجوف ومأرب والساحل الغربي.

السعودية سعت لتنفيذ مخطط أميركي - بريطاني بهدف الى تعزيز السيطرة على البحر الأحمر وباب المندب (من الويب)

على أن المصادر التي تحدّثت إليها «الأخبار»، تشير إلى أن السعودية لم تهدف من وراء إشعال تلك الجبهات إلى تحسين موقفها التفاوضي إزاء «أنصار الله» فحسب، بل سعت إلى تسريع تنفيذ مخطّط أميركي - بريطاني يرمي إلى محاولة استعادة السيطرة على البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وهو ما جرت مناقشته بشكل موسّع في المدة الماضية بين السفير الأميركي السابق لدى اليمن، ستيفن فاجن، وقادة الفصائل العسكرية في الساحل الغربي.

وتشير المعلومات نفسها إلى أن ترتيبات السعودية للتصعيد في الساحل الغربي لليمن، سبقت تصعيد «أنصار الله» البحري ضدّ السفن السعودية بأشهر. كما تفيد بأن قوات صنعاء استعدّت منذ وقت مبكر لإفشال تلك السيناريوهات، وعزّزت مواقعها الدفاعية على خطوط التماس في حيس والحيمة والخوخة جنوب الحديدة، منذ أكثر من عامين.

الكرة الأوروبية

المال يصنع الأبطال... والنجوم للأغنياء فقط

باتت قدرة الأندية على استقطاب النجوم مرتبطة إلى حدّ كبير بحجم مواردها المالية ومكانتها الرياضية. ففي الوقت الذي تستطيع فيه بعض الأندية الأوروبية دفع أكثر من 100 مليون يورو لضم لاعب واحد، لا تزال صفقات بهذا الحجم بعيدة جداً عن متناول غالبية الأندية في «القارة العجوز»

أصبحت القوة المالية عاملاً اساسيا في رسم خريطة كرة القدم الاوروبية (ارشيف)

تشتد المنافسة في سوق الانتقالات الصيفيّة يومياً، لكن الضجة تبدو محصورةً في بلدان معيّنة دون سواها، إذ تظهر فجوة ضخمة بينها، تحديداً في القارة الأوروبية، بحيث تكشف الأرقام عن تفاوت هائل في القوة الشرائية بين الأسواق المختلفة، ففي وقت قد تتجاوز فيه أرقام الصفقات الـ 100 مليون يورو في البطولات الخمس الكبرى، قد لا تتخطى أغلى صفقة في تاريخ الكثير من الدوريات الأخرى حاجز المليون يورو فقط!

فرنسا في الصدارة بفضل نيمار

مسحٌ شامل لصفقات البطولات الأوروبية عبر التاريخ، يضع فرنسا في صدارة التصنيف بفارق كبير عن غيرها من البلدان، بعدما دفع باريس سان جيرمان 222 مليون يورو للتعاقد مع البرازيلي نيمار من برشلونة، في صفقة لا تزال الأغلى في تاريخ كرة القدم.

ويبتعد الرقم الفرنسي بفارق 74 مليون يورو عن الرقم القياسي الإسباني، وبفارق 77 مليوناً عن الرقم الإنكليزي، ما يعكس حجم الاستثمار الهائل الذي قام به النادي الباريسي.

وتأتي إسبانيا في المركز الثاني بفضل انتقال الفرنسي عثمان ديمبيلي إلى برشلونة مقابل 148 مليون يورو، فيما تحتل إنكلترا المركز الثالث من خلال صفقة انتقال السويدي الكسندر إيزاك إلى ليفربول مقابل 145 مليون يورو.

أما إيطاليا، فتحتل المركز الرابع بفضل انتقال البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس مقابل 117 مليون يورو، بينما تأتي ألمانيا خامسة بعد دفع بايرن ميونيخ 95 مليون يورو للتعاقد مع الإنكليزي هاري كاين.

باختصار، هذه الدول الخمس هي الوحيدة التي تجاوز فيها الرقم القياسي للصفقة الوافدة حاجز الـ 95 مليون يورو.

البرتغال وروسيا تقتربان من الـ 50 مليونا

بعد الدول الخمس الأولى، يبدأ الفارق بالاتساع بشكل واضح، إذ تحتل تركيا المركز السادس، بعدما دفع غلطة سراي 75 مليون يورو للتعاقد مع النيجيري فيكتور أوسيمين، تليها البرتغال في المركز السابع برقم قياسي يبلغ 44,25 مليون يورو، وهي قيمة صفقة انتقال الأرجنتيني إنزو فرنانديس إلى بنفيكا.

وتحتل روسيا المركز الثامن بـ 41,5 مليون يورو، بعدما تعاقد زينيت مع البرازيلي مالكوم، بينما تكمل هولندا قائمة الدول التي تجاوزت حاجز الـ 30 مليون يورو، من خلال صفقة ستيفن بيرغفاين إلى أياكس أمستردام مقابل 31,25 مليون يورو.

لكن بعد هولندا، تبدأ الأرقام بالانخفاض بصورة حادة، إذ إن دولاً مثل اسكتلندا، أوكرانيا، بلجيكا، اليونان، النمسا، وسويسرا لم تصل فيها أغلى صفقة وافد إلى الـ 20 مليون يورو حتى.

الواقع أن هناك 16 دولة أوروبية من أصل 49 لم تسجّل في تاريخها صفقة انتقال تتجاوز قيمتها المليون يورو!

> أغلى صفقة لوافد في تاريخ لوكسمبور بلغت 70 الف يورو فقط

ارقامٌ متواضعة

هنا، تتصدر فنلندا الدول التي لم تتجاوز حاجز المليون يورو، برقم قياسي يبلغ 500 ألف يورو، وتأتي مالطا خلفها بـ 300 ألف يورو، فيما تتساوى البوسنة والهرسك ومولدوفا عند 250 ألفاً.

وتسجّل خمس دول رقماً قياسياً يبلغ 200 ألف يورو، قبل أن ينخفض هذا الرقم إلى 140 ألفاً في أيسلندا، و120 ألفاً في كل من كوسوفو وأيرلندا الشمالية وجارتها جمهورية إيرلندا.

أما الرقم الأدنى في التصنيف، فيعود إلى لوكسمبور، حيث تبلغ أغلى صفقة لوافدٍ في تاريخ سوقها 70 ألف يورو فقط.

هذه الأرقام المتواضعة توضح بأن سوق الانتقالات الأوروبي لا ينقسم فقط بين أندية كبيرة وصغيرة، بل بين أسواق تملك القدرة على إنفاق عشرات ومئات الملايين، وأسواق أخرى تعتبر صفقة بمليون يورو حدثاً استثنائياً.

وتؤكد هذه الأرقام بالتالي أن القوة المالية أصبحت عاملاً أساسياً في رسم خريطة كرة القدم الأوروبية، والفارق بين كبار القارة وبقية الدوريات يظهر في النتائج والألقاب، فهل سمعتم يوماً بأن نادياً من فنلندا أو مالطا أو ليتوانيا أو غيرها رفع كأساً أوروبية؟

(الأخبار)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل عن عام /2026/.

يُعلن رئيس بلدية الحدت – سبنيه – حارة البطم عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام /2026/ قيد التحصيل عملاً بنص المادة /104/ من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة /106/ من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) على المكلفين المُبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المُتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة /109/ من القانون رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) تُفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كُل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة في البند الأول أعلاه، ويُعتبر هذا الاعلان بمثابة إنذار عام إلى المكلفين الذين تخلفوا عن تأدية الرسوم المُستحقة عليهم.

ثانياً: عملاً بنص المادة /109/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تُفرض غرامة تأخير قدرها 2% (إثنان بالمئة) عن كُل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المُهلة المُبينة في البند الأول أعلاه، ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

الحدت في: 2026/7/28

رئيس بلدية الحدت – سبنيه – حارة البطم

جورج ادوار عون

التكليف 150

إعلان

يُعلن رئيس بلدية زوق مصبح عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام /2026/ قيد التحصيل عملاً بنص المادة /104/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة /106/ من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم المتوجبة عليهم خلال مُهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ويُعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

كما نُنذر المكلفين عن السنوات السابقة بوجوب تسديد الرسوم المتوجبة عليهم ويُعتبر هذا الإعلان قاطعاً لمرور الزمن.

زوق مصبح في: 2026/8/5

رئيس بلدية زوق مصبح

توفيق صابر

التكليف 157

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية – مُديرية المالية العامة – مُديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار – الدائرة الإدارية المُكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحُضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كُل منهم خلال مُهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مُهلة المُراجعة المُشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
حسين علي الصمد	248618	RR195796253LB	2026/6/18	2026/6/30

تبدأ مُهلة الاعتراض المُحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس مالية عكار

الدكتور كارلوس عريضة

التكليف 154

دعوة لأعضاء الجمعية التعاونية الإنمائية في قضاء جزين م.م. لعقد جمعية عُمومية عادية

يدعوكم مجلس إدارة الجمعية لعقد جمعية عُمومية عادية نهار الجمعة الواقع في ٢٠٢٦/٩/١٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في مبنى التعاونية «عازور».

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني تُعقد الجمعية في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم نفسه وفي ذات المكان ويكون فيها النصاب قانونياً مهما حضر.

جدول الأعمال:

١. تلاوة تقرير مجلس الإدارة، مُدقق الحسابات ولجنة المراقبة.
٢. المُصادقة على ميزانية عام ٢٠٢٥/.
٣. إبراء ذمة مجلس الإدارة عن عام ٢٠٢٥/ ولغاية تاريخه.
٤. مواضيع مُتفرقة.

مجلس الإدارة

كلمات متقاطعة 5153

افقيا

1- مأوى الماشية – كراسي الملوك – 2- من جبال لبنان – ماركة سيارات – 3- عاصفة بحرية – مرض الصفيّرة – 4- صوت المتألم – بلدان – 5- جاهل غير متعلم – حرف نصب – 6- مصاعب العيش – موسيقى عسكرية – 7- مدينة في السويد على بحيرة مانرن – 8- إلهٌ – أحرف متشابهة – أحد الوالدين – 9- أشاهده – مقياس بحري – 10- مدينة سورية

عمودياً

1- قلعة في سوريا في محافظة حمص – 2- شكوك – جزيرة سياحية إيطالية – 3- متشابهان – يقلّ وجوده – للمساحة – 4- صوت الأجراس – البقرة الوحشية – 5- أصوّر – 6- مريض – شهر ميلادي – 7- مدينة في فلسطين – من الطيور – 8- جنس عشب طبي معمّر – أمر فظيع – طعم الحنظل – 9- حُب – عش الطائر – للتفسير – 10- ممثل ومؤلف ومخرج ومنتج سينمائي أميركي راحل برع في التمثيل الصامت

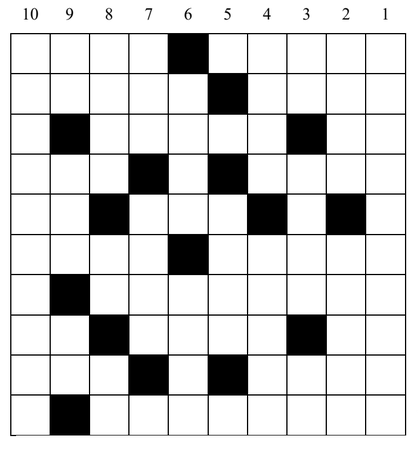

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- سانتا كروز – 2- أرنب – طوكيو – 3- ديك – ثريّ – لك – 4- المشتل – 5- سم – يا – ينهب – 6- إختبره – دبي – 7- بلدي – إبن – 8- وارسو – بغ – 9- بهيّ – يلاصق – 10- الرواتب – رق

عمودياً

1- أديس ابابا – 2- سرّي – مخل – هل – 3- انكا – تدوير – 4- نب – ليبيا – 5- ثمار – ريا – 6- أطرش – هاسلت – 7- كويتي – بوّاب – 8- رك – لندن – 9- ويل – هبّ – بقر – 10- زوكربيرغ

sudoku 5153

			3		5	1		
8		5	2				4	
		7			6			9
2					4	9		5
	1					3	7	
5		9		8	3			
				1		2	3	
3	4			2		8		1
	2					7		4

حلول الشبكة السابقة

6	2	5	7	3	9	4	8	1
7	8	3	6	4	1	9	2	5
9	4	1	8	2	5	6	3	7
2	1	8	9	7	4	3	5	6
3	6	7	5	8	2	1	9	4
4	5	9	1	6	3	2	7	8
8	7	2	3	1	6	5	4	9
1	9	4	2	5	8	7	6	3
5	3	6	4	9	7	8	1	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 450

كلمة السر من 6 حروف: منطقة تاريخية في وسط آسيا الصغرى

انقرة – اضنة – اغري – اف – بور – تل – حكاري – حق – دل – زيل – سعرد – سوما – سوك – سي – فتحية – قنق – كيليس – كان – كول – ليس – ماردين – مرسين – موش – موط – نيدا – ويزة – ون

ق	ا	م	و	س	ك	ي	ل	ي	س		
ح	د	ل	ب	ا	د	ن	ا	ك	ا		
ل	ي	و	ن	ا	غ	ر	ط	ي	ف		
ز	ر	ق	د	ش	و	م	ع	و	س		
ل	ر	ي	ف	ت	ح	ي	ة	س	م		
ة	ن	ن	ي	د	ر	ا	م	ا	م		
ط	ة	ح	ك	ا	ر	ي	غ	ر	ا		
و	ن	ن	ك	و	س	ر	س	ل	ل		
ق	ن	ق	ض	ي	ي	ي	ل	و	ي		
ة	ز	ي	و	ا	ن	ة	ت	ك	س		

حلول الشبكة السابقة: جيجليو

عملية حسابية 450

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

88	٪		X		=	66
٪	■	X	■	X	■	
	X		–		=	59
+	■	٪	■	X	■	
	X		X	3	=	84
=	■	=	■	=		
25		16		45		

حلول الشبكة السابقة

16	+	17	٪	3	=	11
X	■	X	■	X	■	
4	X	5	٪	2	=	10
٪	■	–	■	X	■	
8	X	6	٪	3	=	16
=	■	=	■	=		
8		79		18		

شبكة العنكبوت 450

إعداد نعوم مسعود

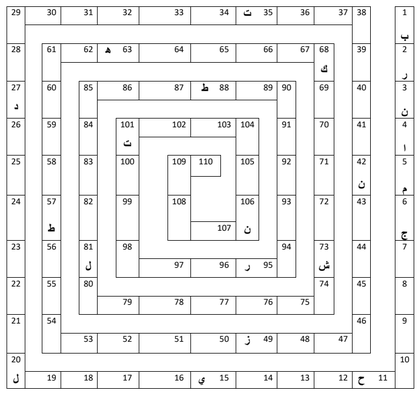

1 – 6 خطة عمل مرسومة
5 – 15 عازف اورغ مصري شهير
14 – 27 نادي كرة قدم انكليزي
26 – 30 عملية بيع وشراء العملات والاسهم
28 – 37 عاصمة منغوليا
35 – 42 من الاحجار الكريمة
40 – 50 مغنية فرنسية من اصول برتغالية
49 – 66 اول رئيس لدولة الامارات العربية المتحدة
63 – 74 رئيس اوكراني سابق
72 – 81 شهر ميلادي
84 – 81 ماركة سيارات
84 – 88 مدينة مصرية
92 – 88 عاصمة اوزبكستان
90 – 95 مدينة في افغانستان
93 – 97 احد احياء مدينة نيويورك الاميركية
97 – 101 منتج نفطي قابل للاشتعال
101 – 106 من ينقل النصوص من لغة الى لغة
106 – 110 خلاف ليلي

حل شبكة العنكبوت السابقة

الكمال – الربيع السابع – يعلبك – يكين – نزار قباني – نيال الفكرو قاضي – ياسين بقوش – شفيق الوزان – اناتول فرانس – سركيس نعوم – مارون عبود – بودروم – ماركيز – زاما – ماسا – المتوكل – كلوني – بينمية

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5153

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب مصري تخصص في المسرح. له عدد من الدواوين منها « تلك الأيام »

11+3+1+10+5 = دولة عربية ■ 8+6+7 = يحمله كل انسان ■ 2+4+9 = نام ليلاً

حل الشبكة الماضية: **جوهانز كيبلر**

سينما

«الأوديسة»: هل العودة إلى البيت ممكنة؟

هل يمكن للإنسان أن يعود حقّاً من الحرب؟ يصل أوديسيوس إلى إيثاكا بعد عشرين عاماً، لكنه يحمل طروادة وذاكرة قتلاها معه. بين الذنب والعنف والرغبة في كسر دورة الانتقام، تصبح العودة أكثر من رحلة إلى الوطن: مواجهة مع إنسانٍ غيّرته الحرب، وبيتٍ غيّره الانتظار ومضى يستحيل استعادته

هشام روحانا

دخلتْ فيلم «الأوديسة» (إخراج كريستوفر نولان) وفي ذهني ملحمة هوميروس، لا بوصفها حكاية مغامرات فحسب، بل بوصفها أحد النصوص المؤسسة للتفكير في العودة والهوية والحرب والذاكرة. ولذلك لم يكن السؤال بالنسبة إليّ مقدار وفاء كريستوفر نولان لهوميروس؛ بل القدرة على توظيف عمل فني كلاسيكي في سياق معاصر.

يكتسب هذا السؤال أهمية إضافية لأن نولان نفسه أشار إلى ترجمة إميلي ويلسون الحديثة لـ«الأوديسة» وإلى افتتاحيتها التي تقدم أوديسيوس بوصفه «رجلاً معقداً»، وتحدث عن ذكائه ومكره وقدرته الاستراتيجية باعتبارها من العناصر التي جذبته إلى الشخصية. غير أن المسألة الأهم ليست أي ترجمة قرأ نولان، بل أي أوديسيوس أراد أن ينتجه للقرن الحادي والعشرين.

بقي نولان، في رأيي، معلّقاً بين خيارين لم يحسم أحدهما تماماً: أن يمضي في عصرنة أوديسيوس وعالمه حتى النهاية، وأن يبقى وفيّاً للبنية الأسطورية للنص الكلاسيكي. لذلك، بدا الفيلم في أفضل لحظاته كأنه يعيد بناء «الأوديسة» بوصفها ملحمةً حديثة عن الإنسان العائد من الحرب واستحالة أن يعود منها كما ذهب إليها. لكنه في لحظات أخرى يتراجع أمام سلطة النص الأصلي، محتفظاً بالمخلوقات العجائبية والحوادث الأسطورية في صورتها شبه الحرفية. ومن هذا التردد ينشأ، في رأيي، التفاوت الأساسي في الفيلم: لقد عصرن نولان أوديسيوس أكثر مما عصرن العالم الذي يحيط به.

طروادة: من الانتصار إلى الذنب

يظهر هذا التحول أولاً في الطريقة التي يستعيد بها الفيلم طروادة. فما كان في السرد البطولي انتصاراً يؤسس لمجد أوديسيوس ويُفترض أن يمهّد لعودته منتصراً إلى إيثاكا، يعود عند نولان بوصفه مذبحة تطارده. وهنا يحدث انزياح أخلاقي حاسم: لا يحمل أوديسيوس معه من طروادة مجد المنتصر فحسب، بل يحمل أيضاً ذاكرة القتلى ومسؤوليته عما حدث. ويتحول حصان طروادة، ذروة عبقريته الاستراتيجية، من علامة على انتصاره إلى مصدر لذنبه؛ فالوسيلة التي صنعت مجده هي نفسها التي فتحت المدينة أمام المذبحة. ومن الصعب هنا ألا نستعيد «أوبنهايمر»، الفيلم الذي أخرجه نولان أيضاً، وجعل فيه الإنجاز العلمي نفسه مصدراً للمساءلة الأخلاقية والذنب. وقد لاحظ دانيال مندلسون هذا التقارب، فرأى أوديسيوس امتداداً لنمط من شخصيات نولان تطاردها نتائج أفعالها وماضيها، وبصورة خاصة «أوبنهايمر». فكما تصبح القنبلة، في «أوبنهايمر»، إنجازاً علمياً لا يمكن فصله عن نتائجه المدمرة، يصبح حصان طروادة في «الأوديسة» انتصاراً للذكاء الاستراتيجي لا يمكن فصله عن المذبحة التي أتاحها. وهكذا فإن ما يمكن اعتباره ابتعاداً عن هوميروس هو، في رأيي، أحد أكثر إمكانات الفيلم خصوبة. فحصان طروادة يمثل ذروة العبقرية الاستراتيجية لأوديسيوس، لكنه في الوقت نفسه الوسيلة التي فتحت المدينة أمام المذبحة. وهكذا يصبح النجاح الاستراتيجي والذنب الأخلاقي وجهين لفعل واحد. العبقرية التي صنعت البطل هي نفسها التي أنتجت موضوع ندمه.

الحرب ومنظور الضحية

هنا يكتسب اعتراض إميلي ويلسون أهميته. هي ترى أن الفيلم لا يقدم إدانة مكتملة للحرب بقدر ما يقدم رجالاً يشعرون بالسوء حيال ما فعلوه، وأن تصوير العنف يظل ناقصاً ما دام منظور ضحاياه وصوتهم غائبين. كما تنتقد افتقار الفيلم، مقارنة بهوميروس، إلى العمق النفسي والعاطفي والسياسي والإخلاقي، فضلاً عن تقليص حضور بنيلوبي، واتفق معها في الشق الثاني أكثر مما اتفق معها في الأول.

ثمة بالفعل مشكلة أخلاقية وسردية في غياب الضحايا بوصفهم ذواتاً. تظهر طروادة كمذبحة، لكنّ الطرواديين أنفسهم لا يكتسبون حضوراً إنسانياً يجعل المذبحة تجربتهم هم أيضاً، لا أن يبقوا مجرد جثث يتحمل أوديسيوس ذنب موتها. فحين تظل الحرب منظورة أساساً من داخل ضمير مرتكبها، يُختزل الضحايا إلى موضوع لندمه، وتصبح معاناتهم مادة في دراما التطهير الأخلاقي للبطل.

لكن هذا القصور لا يعني، في رأيي، غياب البعد المناهض للحرب. فثمة خط واضح، وإن ظل غير مكتمل، يصل بين استعادة طروادة كمجزرة، وتحول الانتصار إلى مصدر للذنب، والرحلة الطويلة بوصفها حملاً لهذا الماضي، وصولاً إلى رفض أوديسيوس في النهاية تحويل مذبحة الخَطّاب إلى أساس لحكمه.

رحلة العودة إلى الوطن

«الأوديسة» هي، في أحد مستوياتها الأساسية، ملحمة رحلة العودة إلى الوطن (nostos). لكن العودة عند هوميروس ليست انتقالاً بسيطاً من نقطة جغرافية إلى أخرى. فالمكان الذي يعود إليه أوديسيوس ليس المكان الذي غادره، والرجل الذي يعود ليس الرجل الذي أبحر إلى طروادة. وهنا تصبح ملاحظة ويلسون عن الزمن والذاكرة ذات أهمية خاصة. فالعودة الجغرافية إلى إيثاكا لا تستنفد معنى العودة. السؤال الأعمق هو ما إذا كان الإنسان يستطيع أن يعود بعد عشرين عاماً إلى المكان نفسه وأن يظل الشخص نفسه الذي غادره.

ويمكن من هذا المنظور التوقف عند مشهد السيرينات بوصفه مثالاً آخر على الإمكانية التي لم يذهب بها نولان إلى نهايتها. فقد كان من الممكن تحرير السيرينات من وظيفتهن الأسطورية التقليدية بوصفهن مصدراً للإغواء، وتحويل أصواتهن إلى عودة لذاكرة الحرب نفسها: أصوات القتلى، وصور المذبحة، وما يحاول أوديسيوس الهرب منه ولا يستطيع إسكاتَه في داخله. عندئذٍ لم يكن إغواء السيرينات إغواءً بالملوت أو باللذة، بل إغواءً قهرياً بالعودة إلى الماضي؛ وكانت أصواتهن ستصبح صوت الضمير الذي يعيد طروادة إلى أوديسيوس كلما حاول الابتعاد عنها. وكان يمكن للبحر نفسه، في هذه القراءة، أن يتحول إلى فضاء للذاكرة، بحيث لا تكون الرحلة بين طروادة وإيثاكا عبوراً لمسافة جغرافية فحسب، بل عبوراً نفسياً بين الإنسان الذي ذهب إلى الحرب والإنسان الذي يحاول العودة منها. غير أن نولان يبقى المشهد أقرب إلى بنيته الأسطورية الموروثة، ويضيّع بذلك فرصة أخرى لنقل الأسطورة من العالم الخارجي إلى الداخل النفسي لأوديسيوس، ومن العجيب والخارق إلى ذاكرة الحرب والقتل وعذاب الضمير.

إيثاكا: حين تحمل معك طروادة إلى البيت

تبلغ هذه الفكرة ذروتها عند عودة أوديسيوس إلى إيثاكا. فهو يصل إلى البيت، لكنه يصل حاملاً معه طرائق الحرب التي تعلّمها ومارسها في طروادة. يفعل هناك، في جوهر الأمر، ما فعله من قبل: يتنكر، يخدع، ينصب الفخ، ثم ينتهي إلى المذبحة. إنه يعيد إنتاج الأدوات نفسها التي صنعت انتصاره الأول.

لقد عاد أوديسيوس إلى إيثاكا جغرافياً، لكنه لم يغادر طروادة نفسياً وأخلاقياً. فالحرب لا تنتهي حين يغادر المحارب ساحة القتال؛ إنها تستمر داخله، في ذاكرته، وفي طرائق تفكيره، وفي الوسائل التي

> **أحد النصوص المؤسسة للتفكير في العودة والهوية والحرب والذاكرة**

تعلّم أن يحل بها الصراع. وبهذا المعنى، لا يعود أوديسيوس من طروادة وحده؛ إنه يحمل طروادة معه إلى البيت.

وتجد هذه القراءة ما يقاربها في تحليل جميل سميث للفيلم. فالمشكلة، في قراءته، أن الأساليب التي يطوّرها المنتصر في مواجهة العدو الخارجي لا تبقى في الخارج. فما تعلّمه اليونانيون في طروادة، من أن انتهاك القواعد يمكن أن يحقق النصر، يعود معهم إلى الوطن ويهدد بأن يتحول من وسيلة للحرب إلى ممارسة للسلطة. وعند هذه النقطة بالذات، يجري نولان أهم تعديلاته على هوميروس. فإذا كانت طروادة قد عادت مع أوديسيوس إلى إيثاكا، يصبح السؤال: من يستطيع أن يضع حداً لدورة العنف؟

في الكتاب الرابع والعشرين من «الأوديسة»، لا يضع أوديسيوس بنفسه حداً نهائياً لدورة الدم. فبعد قتل الخُطّاب، يأتي أقاربهم مطالبين بالثأر، ويكاد العنف أن يبدأ دورة جديدة. عندئذٍ يتدخل النظام الإلهي: تقرر الآلهة إعادة السلام، وتتدخل أثينا في المواجهة الأخيرة لتضع حداً لاستمرار القتال، أي إن الحد النهائي لدورة العنف يأتي، عند هوميروس، من خارج الإنسان. أما نولان، فينقل هذه الوظيفة إلى أوديسيوس نفسه. فلا يجعل البطل انتصاره الأخير أساساً لاستعادة سلطته، بل يجعله يتخلى عن الحكم لتليماخوس ويغادر مع بنيلوبي.

وهنا يقع، بالنسبة إليّ، التحويل الأخلاقي والسياسي الأكثر أهمية في الفيلم: عند هوميروس تضع الآلهة حداً لدورة الحرب؛ عند نولان يصبح على الإنسان، المثقل بالذاكرة والندم والمسؤولية، أن يضع هذا الحد بنفسه. والندم هنا لا يعود مجرد حالة نفسية، بل يكتسب شكل القرار السياسي. لا يستطيع أوديسيوس إلغاء طروادة، ولا إعادة قتلاها إلى الحياة، ولا إلغاء مذبحة الخُطّاب بعد وقوعها. لكنه يستطيع الامتناع عن تحويل العنف الأخير إلى مصدر جديد للشرعية. وربما يكون التخلي عن العرش (بخلاف النهاية الكلاسيكية الأصلية)، بهذا المعنى، أول انتصار لأوديسيوس لا يقوم على هزيمة إنسان آخر. وهنا أجد الفيلم في أقوى حالاته.

عصرنة البطل والإبقاء على الوحوش

غير أن المشكلة الأساسية أنّ نولان لا يحمل هذه العصرنة إلى العالم الأسطوري المحيط بأوديسيوس. فإذا كان قد نقل المسؤولية من الآلهة إلى الإنسان، فلماذا لم يُخضع المخلوقات الأسطورية لعملية تحويل مماثلة؟ السيكلوب، مثلاً، لم ينتج لدي شعوراً بالرهبة أو الجليل. كانت هناك ضخامة بصرية واضحة، لكن الضخامة لا تكفي لإنتاج الجليل. فالجليل ليس خاصية كمية للصورة، وإنما علاقة تنشأ بين الصورة والمتلقي حين تفتح أمامه تجربة تتجاوز الحضور المادي للمشهد. وهذا لم يحدث لي في مشهد السيكلوب. بدا المخلوق أقرب إلى بقايا من سينما المغامرة الأسطورية منه إلى عنصر أعيد اكتشاف ضرورته داخل الرؤية الحديثة التي يقترحها الفيلم.

ويصبح الأمر أكثر وضوحاً في معالجة سيرسي وتحول المحاربين إلى خنازير. يحتفظ الفيلم بالتحول الجسدي الفعلي ويربطه بالطعام والنهم والإغواء الحسي. غير أن السياق الذي يأتي منه هؤلاء الرجال كان يتيح معالجة أكثر جذرية. فهم ليسوا بحارة أبرياء دخلوا بيت ساحرة، بل رجال خرجوا من حرب انتهت بمذبحة طروادة. كان يمكن لذلك أن يصبح التحول إلى الحيوان كشفاً لما فعلته الحرب بهم، لا مجرد عقاب على الشهوة. فسيرسي كانت تستطيع أن لا تحول المحارب إلى وحش، بل أن تكشف الوحش الذي صنعته الحرب فيه.

وكان من الممكن تطبيق المبدأ نفسه على بقية الجهاز الأسطوري: السيكلوب بوصفه عالماً انهار فيه قانون العلاقة بالآخر؛ السيرينات بوصفهن عودة الذاكرة وإغواء الماضي؛ والوحش البحري بوصفه تجسيداً لمنطق القائد الذي يقبل التضحية بالبعض من أجل نجاة الآخرين.

عندئذٍ لم يكن المطلوب إلغاء الأسطورة، وإنما نقلها من الخارج إلى الداخل، ومن الكائن العجيب إلى التجربة الإنسانية. وهذا الاحتمال ليس غريباً عن المعالجات السينمائية المعاصرة لـ«الأوديسة». فقد اختار أوبيرتو بازوليني في The Return تجريد عودة أوديسيوس من معظم الجهاز العجائبي والتركيز على المحارب العائد وصدمة الحرب وانكسار العلاقة بينه وبين البيت. لم يكن مطلوباً من نولان أن يكرر هذا الخيار، لكنه يثبت أن تحرير «الأوديسة» من حرفية الوحوش كان احتمالاً فنياً متاحاً.

بنيلوبي: الطرف الآخر من العودة

نعود هنا إلى اعتراض آخر لإميلي ويلسون يتعلق ببنيلوبي. فهي ترى أن تقليص دورها يهدد قدرة الفيلم على إقناعنا بالعلاقة الزوجية نفسها. وهنا تبدو معالجة الفيلم لبنيلوبي، في رأيي، تقليدية وبطريركية على نحو لافت. بينما يعيد نولان بناء أوديسيوس بوصفه رجلاً حديثاً مثقلاً بذاكرة الحرب والذنب والمسؤولية، يبقي بنيلوبي إلى حد بعيد داخل وظيفتها الكلاسيكية: الزوجة المنتظرة التي يكتسب حضورها معناه من غياب الرجل ثم عودته. لا يسال الفيلم بالجدية نفسها عما فعلته عشرون عاماً من الغياب بها، ولا أي ذات تكوّنت لديها خلال تلك السنوات، ولا ماذا تعني عودة رجل تغيّر جذريًا إلى امرأة كان ينبغي، بالضرورة، أن تكون قد تغيّرت هي أيضاً. كان يمكن للقاء أوديسيوس وبنيلوبي أن يصبح، بهذا المعنى، لقاءً بين شخصين غيّرهما الزمن على نحو مختلف، وأن تصبح العودة سؤالاً متبادلاً: ليس فقط هل يستطيع أوديسيوس العودة إلى بيته، بل هل يستطيع الاثنان بناء علاقة بعد أن أصبح كل منهما شخصًا آخر؟ غير أن الفيلم لا يذهب بعيداً في هذا الاتجاه، فتظل بنيلوبي الطرف الأقل تطوراً في جدلية العودة.

وهنا تظهر إحدى مشكلات العمل الأساسية: الفكرة التي يحملها الفيلم أكثر تعقيداً أحياناً من الشخصيات التي يفترض أن تجسدها. ويمكن قول شيء مشابه عن الأداء التمثيلي عمومًا؛ فقد بقي، بالنسبة إليّ، دون مستوى التوقع الذي يصنعه مشروع بهذا الحجم.

المشهدية والجليل

يقودني هذا إلى مسألة أوسع تتعلق باللغة البصرية للفيلم. ثمة بلا شك مشهدية هائلة: بحار وأجساد وسفن وفضاءات وصور مصممة للشاشة الكبيرة، وقد استفاد نولان إلى أقصى حد من إمكانات الصورة السينمائية الضخمة. لكنني لم أشعر بالجليل الذي كنت أنتظره من «الأوديسة». ولا أقول هذا بوصفه حكماً موضوعياً على قدرة الصورة على إنتاج الجليل؛ فالجليل في النهاية تجربة تحدث لدى المتلقي، ولا يمكن ضمانها بمجرد زيادة حجم الصورة أو شدة الصوت أو اتساع المشهد. الفيلم كان عظيم المشهدية بالنسبة إليّ، لكنه لم يكن بالضرورة عظيم الرهبة.

هل العودة إلى البيت ممكنة؟

مع هذا، فإن إعادة التفكير في الفيلم تجعل حكمي عليه أقل قسوة مما كان عليه مباشرة بعد المشاهدة. لقد حاول نولان فعل شيء بالغ الأهمية: تحويل ملحمة العودة إلى سؤال عن إمكانية العودة من الحرب أصلاً. يصل أوديسيوس إلى إيثاكا، لكنه يكتشف أن طروادة وصلت معه. بعيد إنتاجها داخل بيته: الخداع، الفخ، العنف، المذبحة. ثم يحاول، للمرة الأولى، أن يوقف التكرار.

إن إميلي ويلسون محقة، في رأيي، في أن الفيلم لم يمنح ضحايا الحرب وشخصياته النسائية والداخل النفسي للشخصيات العمق الكافي. لكنها تقلل من أهمية التحول الأخلاقي الذي يدخله نولان على النهاية. أما قراءة جميل سميث، فتقترب أكثر مما أراه: وسائل الحرب عادت من طروادة إلى إيثاكا، وأصبح على المنتصر في النهاية أن يتخلى عما منحه إياه انتصاره. وعند هذه النقطة يمكن العودة إلى السؤال الذي بدأ منه المقال: هل العودة إلى البيت ممكنة؟ إذا كانت العودة تعني مجرد بلوغ إيثاكا، فقد عاد أوديسيوس. أما إذا كانت تعني استعادة الإنسان الذي كانه قبل الحرب، فالعودة مستحيلة. لا يستطيع أوديسيوس العودة إلى ذاته القديمة، لأن الحرب أصبحت جزءًا من تكوينه. ولا يستطيع استعادة البيت الذي تركه، لأن البيت نفسه عاش عشرين عامًا من دونه. ما يستطيع فعله ليس العودة إلى الماضي، وإنما منع الماضي من أن يحكم المستقبل. عند هوميروس تأتي أثينا في اللحظة الأخيرة لكي تقول: كفى. أما عند نولان، فلا تستطيع الآلهة أن تحمل عن الإنسان عبء أفعاله. يبقى أوديسيوس مع ذاكرته، ومع موتاه، ومع الذنب الذي صنعته عبقريته نفسها، ويصبح عليه هو أن يقول: كفى. وهنا تكمن، في رأيي، أقوى فكرة في الفيلم، وربما أيضاً أكبر فرصة ضائعة فيه: امتلك نولان الجرأة الكافية لعصرنة مسؤولية البطل، لكنه لم يمتلك الجرأة نفسها لعصرنة العالم الأسطوري الذي يحيط به. فالعودة إلى البيت، في نهاية الأمر، ليست استعادة لما كان، بل إنها محاولة الاستمرار بالحياة بعد أن ضاع ما لم تعد ممكنة استعادته.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الخميس 13 آب 2026 العدد 5849

مرآة الغرب

فيما دمّر الاحتلال الإسرائيلي معظم البنية الجامعية في غزة، يحاول طلاب القطاع إنقاذ مستقبلهم الأكاديمي. في بريطانيا، اجتمع أكثر من عشرين فناناً وشخصية عامة في مزاد خيري لتمويل منح دراسية للغزيين، مستعيدين في الوقت نفسه مسؤولية بلادهم السياسية عن حرب حوّلت التعليم نفسه إلى معركة من أجل البقاء

مشاهير بريطانيا: غزة... اغفري لنا!

علي سرور

بعدما قضى الاحتلال الإسرائيلي على معظم مقوّمات التعليم في قطاع غزة، يتطلّع شبّان وشابّات غزة إلى أيّ بارقة أمل تتيح لهم استكمال تحصيلهم الجامعي. وفي استجابة محدودة لبعض هذه الآمال، شاركت أكثر من عشرين شخصية ثقافية وعامّة في مزاد خيري استمرّ عشرة أيام، بهدف جمع التمويل اللازم لمنح دراسية تتيح لطلاب فلسطينيين من القطاع المنكوب مواصلة تعليمهم في جامعات بريطانيا.

وانطلقت هذه المبادرة أواخر الشهر المنصرم، بتنظيم من المؤسسة الخيرية التعليمية «فينيكس سبيس». وشارك مشاهير المملكة المتحدة في جمع المبالغ المطلوبة عبر عرض مقتنيات شخصية تحظى بقيمة عاطفية لهم. ومن أبرز المشاركين، نجمة مسلسل «بريدجرتون» نيكولا كوغلان، مع زميلتها في مسلسل «ديري جيرلز» سيوبان ماكسويني، إلى جانب الممثل في سلسلة «هاري بوتر» الشهيرة، بابا إيسيدو.

وجاء العمل المشترك استجابةً لإعلان الحكومة البريطانية في 24 حزيران (يونيو) الماضي عن قبولها استقبال الطلّاب الغزيين الذين تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة، شرط حصولهم على منح دراسية وتغطية كلفتهم المعيشية. وبحسب الموقع الحكومي الرسمي، يفترض من الراغبين في الإفادة من هذه النافذة التي تنتهي في نهاية العام الحالي، تدبير حوالى عشرة آلاف دولار أميركي لتغطية نفقاتهم الحياتية، وهو مبلغ يتخطّى قدرة معظم الغزيّين الذين دمّرت حرب الإبادة ممتلكاتهم وأرزاقهم.

من جهتها، كشفت منظمة «فينيكس سبيس» عن حصول مئات المتميّزين في غزة بالفعل على مقاعد دراسية في مؤسسات تعليمية مرموقة مثل «كلية لندن الجامعية»، و«إمبريال كوليدج لندن »، وجامعة إدنبرة،

تبزّع نجم كرة القدم الاسبق، غاري لينكر، بقميص من إحدى مبارياته

في مجالات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وعلم الأعصاب الإدراكي.

«ليست صدقة»

رغم الخطوة الحكومية، إلّا أنّ الشخصيات المشاركة في المبادرة لم تغفل عن دور بلادها في حرب الإبادة على قطاع غزة. في هذا الإطار، قالت الممثلة الإنكليزية العريقة، جولييت ستيفنسون، إنّ «الحكومة تواطأت في هذه الإبادة الجماعية، فقد واصلت سلطة كير ستارمر إرسال الأسلحة إلى «إسرائيل» وبالتالي ساهمنا في هذا القتل الجماعي». كما تطرّقت إلى الجهود الاستثنائية التي بذلها الطلاب، معرّضين حياتهم للخطر لمجرّد تقديم طلبات الالتحاق بالجامعات. وأضافت ستيفنسون: «هناك قصص عن طلاب يتسلقون إلى أعلى نقطة ممكنة للحصول على اتصال بالإنترنت لبضع دقائق، ويخاطرون بحياتهم بالتعرض لإطلاق النار من طائرة من دون طيار أو من قبل القوات الإسرائيلية. لا صدقة هنا، كل هذا بفضل عملهم الشاق المذهل وجدارتهم الأكاديمية الفكرية».

في هذا السياق، تعكس القطع المعروضة في المزاد أغراضاً تحمل قصصاً شخصية عن أصحابها. على سبيل المثال، تبرّع نجم كرة القدم الأسبق، غاري لينكر، بقميص من إحدى مبارياته موقّعة من المنتخب الياباني، بينما تبرّعت ستيفنسون بأوّل ديوان شعر امتلكته في حياتها. أمّا الممثلة ومقدّمة البرامج، ماكسين بيك، فعرضت سترة بقلنسوة رسمية من إنتاج المسلسل الدرامي I Swear.

الإبادة العلمية

دائماً ما أبدى الغزيّون اهتماماً خاصاً بتحصيل الشهادات الجامعية، وانتشرت، قبل حرب الإبادة، عشرات الجامعات على امتداد القطاع الصغير لتروي «ظمأهم العلمي». وتكشف تقارير اليونسكو لعام 2026، عن حجم التدمير الإسرائيلي المنهج للقطاع الأكاديمي، إذ أظهرت تعرّض 95 في المئة من مباني الجامعات للقصف أو النسف.

ومن أصل 38 صرحاً للدراسات الجامعية، دمّر الاحتلال بشكل كلّي 22 منها، وأخرج 14 أخرى عن الخدمة. ومن بين 206 مبانٍ سويّ أو تضرّر بشكل حاد 195 مبنى، إضافة إلى تدمير أكثر من 620 مختبراً ومنشأة علمية. ويشير تقرير اليونسكو إلى أنّ جميع الجامعات، من دون استثناء، تعرّضت للاستهداف. وحاول القيّمون على ما تبقّى منها استئناف العملية التعليمية، إلّا أنّ ذلك لا يلبي سوى جزء ضئيل من احتياجات عشرات الآلاف ممن كانوا يتابعون تعليمهم الجامعي قبل أواخر عام 2023.

على بالي

أسعد أبو خليك

هذا حديثٌ كانَ يجب أن يدور بيننا. نشبَ صراعٌ عميق أثناء الحرب السوريّة بين فريق يعارضُ بشار الأسد ويعارضُ المعارضة المسلّحة في آن (طبعاً، كان هناك فريق يناصر بشار). وكان فريقٌ من اليساريّين واللّيبراليّين واليمينيّين العرب يؤيّدُ المعارضة المسلّحة ويصرُّ على أنّها علمانيّة الاتّجاه ومدنيّة المضمون. وكان الفريق الآخر يصفُها بالمعارضة الدينيّة المتشدّدة ذات الطابع الجهادي. والصراع بين الفريقَين احتدمَ وكان من أقسى صراعات المثقّفين العرب. ومثل الصراع زمن «الحرب العربيّة الباردة» (زمن عبد الناصر) كان فريقٌ من الطرفَين (فريق تأييد المعارضة المسلّحة) يحوزُ على دعم وتمويل خليجي وغربي. ونبتت صحفٌ ومواقع إلكترونيّة (في لبنان والمهاجر) فقط للترويج لسرديّة مدنيّة المعارضة المسلّحة وأنّ النظام (وحده) قتل كلّ ضحايا الحرب السوريّة. كانوا يقولون إنّ كلّ أعيرة المسدسات والبنادق والمدافع المعارضة كانت فارغة وصوتيّة. وكانَ الفريق (الذي عارض النظام السوري كما عارض المعارضة المسلّحة) يُتَّهم بالتشبيح والبراميل وغير ذلك من أوصاف التعيير الجاهزة، على طريقة مثقّفي الخليج في الستينيّات والسبعينيّات الذين كانوا يتّهمون الخصوم بتأييد «الاستبداد» (على أساس أنّ أنظمة الخليج التي ترعى هؤلاء المثقّفين هي أنظمة موغلة في الديموقراطيّة وحقوق الإنسان). لكنّ المعارضة وصلت إلى الحُكم، بشخص أحمد الشرع وتنظيم «القاعدة»، القاعدة وليس الإخوان أو ما يُسمّى بالإسلام السياسي المعتدل: هو الإسلام التكفيري الجهادي الذي عارضه المثقّفون إيّاهم عندما وجّهوا نيرانهم نحو النظام السعودي وحلفائه. ما قول هؤلاء؟ هل اعترفوا بخطئهم؟ هل اعترفوا أنّهم ظلموا خصومهم؟ هل قدّموا جردة حساب لأنّهم (عن إرادة أو عن تجاهل للحقائق الظاهرة للعيان) زوّروا حقيقة المعارضة المسلّحة وأصرّوا أنّ الجيش السوري الحرّ (ما آخر أخباره، بالمناسبة؟) هو الذي يقودُ المعركة ضدّ النظام البعثي؟ هل اعتذر واحدٌ من هؤلاء الذين تلقّوا تمويل الحكومات الأوروبيّة عن توصيفاتهم، لهوية المعارضة أو لموقف معارضي بشار والمعارضة المسلّحة؟ لم أسمع للساعة باعتراف أو اعتذار واحد. على العكس، يتصرّف هؤلاء على أساس أنّ خياراتهم كانت مُحقّة وأنّ اللّيبرالية العلمانيّة واليساريّة تحكم دمشق، وإنْ برداء بن لادني.

المفكرة

«ليلة أنس» في حب أسمهان

■ يستعيد عرض «ليلة أنس» إرث واحدة من أكثر الأصوات حضوراً في تاريخ الغناء العربي، في أمسية موسيقية تحتفي بأسمهان من خلال مجموعة من أشهر أغنياتها، وتعيد تقديمها بروح تحافظ على طابعها الطربي وخصوصيتها الموسيقية، يوم الأربعاء 16 أيلول (سبتمبر) في مترو المدينة.

تؤدي المغنية اللبنانية سيندي لطّي الحفل، وهي صاحبة صوت يُقارن كثيراً بصوت أسمهان لما يتميز به من قوة وعمق وتقارب في اللون والنبرة. ترافقها فرقة موسيقية شرقية مؤلفة من أربعة عازفين، في محاولة لإعادة إحياء الأغنيات الكلاسيكية بعيداً من الاستنساخ، وبحساسية موسيقية تضع الصوت والتعبير في قلب التجربة.

الأمسية هي تحية حميمة لمسيرة أسمهان الفنية وإرثها الذي لا يزال حاضراً في الذاكرة الموسيقية العربية، من خلال حفل يراهن على قوة الأغنية الأصلية وعلى قدرة صوت جديد على إعادة اكتشافها أمام جمهور اليوم.

«ليلة أنس»: الأربعاء 16 أيلول (سبتمبر) - الساعة 9:00 مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو). للاستعلام: 76/309363

لميا جريج تنبش في ذاكرة الحرب

■ تبحث الفنانة اللبنانية لميا جريج في معرضها «بينما أذرف الدموع»، المستمر حتى 23 أيلول (سبتمبر) في غاليري مرفأ، في واحدة من أكثر المراحل حساسية في تاريخ المنطقة، بين انهيار الإمبراطورية العثمانية وقيام الانتدابين الفرنسي والبريطاني في لبنان وسوريا وفلسطين بين عامي 1913 و1921، وتستعيد تلك المرحلة من خلال البحث في الأرشيف والتدخل الفني فيه.

المعرض هو امتداد لمشروع جريج الطويل الأمد «أزمنة ملتبسة»، الذي تبحث فيه في كيفية تشكّل روايات التاريخ وانتقالها وإعادة تفسيرها. وتتنقل أعمالها بين التجارب الفردية والتاريخ الجماعي، من دون تقديم سرد خطي أو حقيقة واحدة نهائية، بل عبر تجميع شظايا وصور وخرائط وشهادات تتيح قراءة الماضي من زوايا متعددة.

ويضم المعرض أيضاً العمل التاريخي «أزمنة ملتبسة - مذكرات الحرب»، الذي عُرض للمرة الأولى ضمن بينالي سيدني الخامس والعشرين. تستند جريج فيه إلى يوميات جنود أستراليين شاركوا في الحرب العالمية الأولى في بلاد الشام، وتجمع بين رسوماتها وملاحظاتها وصور فوتوغرافية وخرائط وشهادات شخصية وعسكرية ولوحات أنجزها جنود خلال وجودهم في لبنان وسوريا وفلسطين ومصر بين عامي 1914 و1919. ومن خلال هذا المونتاج البصري، ترسم صورة لحرب ولمنطقة كانت تتغير ملامحها بصورة جذرية.

«بينما أذرف الدموع»: حتى 23 أيلول (سبتمبر) - من الثلاثاء إلى الجمعة، من الساعة 11:00 صباحاً حتى 7:00 مساءً - في غاليري «مرفأ» (مرفأ بيروت). للاستعلام: 01/571636

«أدونيس» تعود إلى زوق مكايل

■ بعد أكثر من عقد على تأسيسها، تحيي فرقة أدونيس حفلةً في زوق مكايل، تضم مجموعة من أبرز أغنياتها التي صنعت حضورها في مشهد الموسيقى المستقلة العربية، إلى جانب أعمال جديدة من ألبومها المرتقب، يوم الجمعة 28 آب (أغسطس)، على مدرج زوق الروماني. الفرقة التي تأسست عام 2011، بنت هويتها على مزج البوب والروك بالموسيقى المحلية، مع كتابة أغنياتها باللهجة اللبنانية وتناول موضوعات الهوية والانتماء والحياة اليومية. بدأت مسيرتها بألبوم «ضو البلدية» عام 2011، ثم توالت إصداراتها «من شو بتشكي بيروت» و«نور» و«12 ساعة» و«أعدى» و«حديث الليل»، وصولاً إلى ألبوم «وديان» عام 2025. ومن أغنياتها التي رسخت حضورها «يبقى عنا» و«الخفيف» و«إذا شي نهار»، فيما واصلت تقديم حفلات في مهرجانات عربية ودولية، بينها مهرجانا قرطاج وبعلبك الدوليان.

حفلة «أدونيس»: الجمعة 28 آب (أغسطس) - الساعة 9:00 مساءً - «المدرّج الروماني» (زوق مكايل). للاستعلام: 09/213213

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com